الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17877 | 22 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الأربعاء 7 محرم 1447 هـ | 2 تموز 2025 م

ترحيب دولي برفع العقوبات
4

سوريا من العزلة إلى البناء
3

هل نمتلك ثقافة الحماية الرقمية؟

9

عيون ترقب أولويات وضمانات الاستثمار
12

ما وراء إيقاف استيراد السيارات المستعملة
15

الأمن الغذائي في سوريا بالخط الأحمر

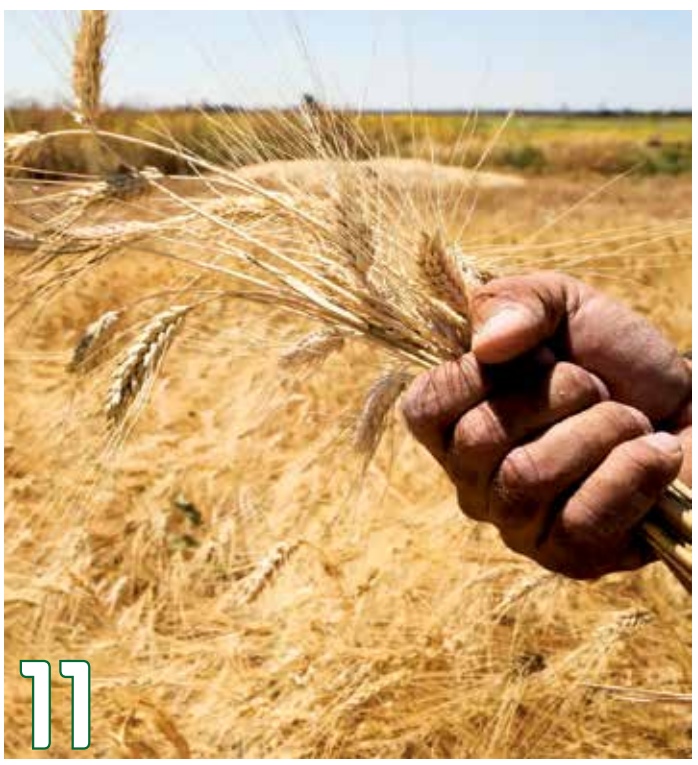

11

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17877
الأربعاء 7 محرم 1447 هـ
2 تموز 2025 م

سوريا تشارك باجتماع لجنة الاتحاد الجمركي العربي بالقاهرة

الثورة:

شارك وفد من الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية السورية برئاسة مدير العلاقات المحلية والدولية بالهيئة مازن علوش، في الاجتماع الرابع والأربعين للجنة الاتحاد الجمركي العربي الذي عقد اليوم بمقر جامعة الدول العربية في القاهرة.

وذكرت وكالة سانا، أن المجتمعين من وفود جمركية من مختلف الدول الأعضاء، ناقشوا جملة من القضايا المتعلقة بتعزيز التعاون الجمركي العربي، وآليات توحيد الإجراءات والمعايير الفنية، وتسهيل حركة التبادل التجاري بين الدول العربية، بما يسهم في تحقيق أهداف منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

وخلص الاجتماع وفق ما نشرته الهيئة على قناتها على تلغرام إلى عدد من التوصيات التي ركزت على تسريع خطوات التفاوض بشأن جدول الرسوم الجمركية الموحدة بين الدول العربية.

وفيما يتعلق بالسلع الممنوعة والمقيدة، أوصت اللجنة بتقديم مقترحات تقنية حول إدارة ومتابعة هذا النوع من السلع من خلال منصة إلكترونية موحدة، بالتنسيق مع الجهات المختصة في جامعة الدول العربية.

وتأتي مشاركة الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية في هذا الاجتماع تأكيداً على التزام سوريا بتعزيز العمل العربي المشترك في المجال الجمركي، ومواكبة التطورات التشريعية والإجرائية التي من شأنها تسهيل حركة التجارة، ودعم مسارات التكامل الاقتصادي بين الدول العربية.

سلام: تعاون مباشر مع سوريا لضبط الحدود ومكافحة التهريب

الثورة -أسماء الفريح:

أكد رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام اليوم وجود تعاون مباشر مع سوريا لضبط الحدود ومكافحة التهريب وتأمين عودة آمنة للاجئين السوريين.

ونقلت الوكالة اللبنانية للإعلام عن سلام قوله في كلمة له في المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي: «أطلقنا تعاوناً مباشراً مع الجانب السوري بهدف ضبط الحدود ومكافحة التهريب وتأمين العودة الكريمة والآمنة للنازحين».

وقال وزير الخارجية اللبناني يوسف رجي في مقابلة مع «سكاي نيوز عربية» أمس: إن «مسألة ترسيم الحدود تحتل الأولوية بالنسبة للسلطات اللبنانية، تضاف إلى ملفات أخرى، كعودة النازحين السوريين وملف المفقودين اللبنانيين في سوريا».

وأضاف رجي أن «ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا سيساعد بشكل كبير على ضبط عمليات التهريب»، مشيراً إلى أن «قضية التهريب مسألة صعبة بسبب طول الحدود والتداخل الجغرافي بين الجانبين السوري واللبناني، إضافة إلى عدم توافر الإمكانات الكافية».

وأوضح سلام أن الزيارات الخارجية للرئيس اللبناني جوزاف عون إضافة إلى قيامه بزيارات إلى دول عربية بينها سوريا لم تكن مجرّد زيارات بروتوكولية، بل خطوات عملية لإعادة تفعيل علاقات لبنان مع محيطه العربي، والانخراط مجدداً في ديناميكيات التعاون الإقليمي.

وكان السيد الرئيس أحمد الشرع ووزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني استقبلا سلام والوفد المرافق له في دمشق في الرابع عشر من نيسان الماضي.

«أناضولو جيت» تبدأ أولى رحلاتها المباشرة من اسطنبول إلى دمشق

الثورة:

بدأت شركة «أناضولو جيت» التركية أمس أولى رحلاتها المباشرة من مطار صبيحة الدولي في إسطنبول إلى العاصمة السورية دمشق.

ووفق وكالة الأناضول فإن مراسم خاصة أقيمت في المطار قبيل انطلاق الرحلة إلى دمشق لتدشن بذلك أولى رحلاتها إلى المدينة.

وكان وزير المواصلات والبنى التحتية التركي عبد القادر أورال أوغلو أعلن في حزيران الماضي أن أول رحلة لشركة «Ajet» للطيران ستنطلق من مطار «صبيحة غوكشن» باسطنبول إلى دمشق في الـ16 من الشهر المذكور، فيما ستبدأ الرحلات من أنقرة إلى دمشق في الـ17 منه انطلاقا من مطار أسن بوغا.

القوات الأردنية تُحبط تهريب شحنة مخدرات على الحدود الشمالية مع سوريا

الثورة:

أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، أن المنطقة العسكرية الشمالية أحبطت، يوم الثلاثاء، محاولة تهريب كميات كبيرة من المواد المخدرة ضمن منطقة مسؤوليتها على الحدود الشمالية للمملكة.

وأوضح مصدر عسكري مسؤول أن قوات حرس الحدود، وبتنسيق مباشر مع مديرية الأمن العسكري، رصدت تحركات مشبوهة لمجموعة من المهربين حاولوا تمرير شحنة مخدرات بطرق غير مشروعة عبر الحدود.

وأضاف المصدر أن وحدات رد الفعل السريع تحركت فورًا إلى موقع الحدث، وجرى تطبيق قواعد الاشتباك المتّبعة، ما أسفر عن ضبط المهربين، والتحفظ على المواد المخدرة وتحويلها إلى الجهات المختصة لاستكمال الإجراءات القانونية.

وأكد المصدر التزام القوات المسلحة الأردنية بمواصلة أداء واجبها الوطني، وتسخير جميع الإمكانيات المتاحة لمنع تسلل هذه المواد الخطرة إلى داخل البلاد، مشددًا على أن حماية أمن واستقرار الأردن وأبنائه تمثل أولوية قصوى في المهام العسكرية والأمنية اليومية.

وسبق أن أكدت إدارة مكافحة المخدرات السورية أن البلاد لم تعد منتجاً للكبتاغون بعد تفكيك معامل التصنيع، والتي شكّلت في السابق نحو 50٪ من اقتصاد النظام البائد، وأوضحت أن المرحلة الأولى من الحملة الوطنية انتهت بضبط هذه المعامل، وتنتقل حالياً إلى منع التهريب والتطهير الداخلي، رغم ضخامة الكميات المنتشرة.

وخلال ندوة توعوية في دمشق، كشف العميد أنور عبد الحي عن ضبط أكثر من 320 مليون حبة كبتاغون و120 طناً من المواد الأولية خلال الأشهر الستة الماضية، مشيراً إلى تنسيق أمني مع السعودية وتركيا والأردن والكويت، ما ساهم في إحباط عمليات تهريب كبرى.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17877
الأربعاء 7 محرم 1447 هـ
2 تموز 2025 م

قرار ترامب.. باب في سور العقوبات حول دمشق أم هدم له؟

• **الثورة - منذر عيد:**

من الظلم والإجحاف، إنكار الأهمية والآثار الايجابية للخطوات المتسارعة التي اتخذها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بشأن رفع العقوبات عن سوريا، ومساعدتها للنهوض من جديد من تحت ركام سنوات طويلة من الحرب، أتت على كل شيء في البلاد، والتي كان آخر تلك الخطوات الأمر التنفيذي الذي أصدره ترامب بالأمس، وأنهى بموجبه «حالة الطوارئ الوطنية» القائمة بشأن سوريا منذ عام 2004 والتي فرضت بموجبها عقوبات شاملة على دمشق، ليبقى سؤال لا يمكن القفز من فوقه أو تجاهله، هل جميع الإجراءات الأميركية تجاه سوريا تهدف فعلاً إلى هدم سور العقوبات المفروض على دمشق، أم أنها مجرد باب فيه، ليتم من خلاله الدخول إلى ملفات وقضايا أخرى؟ بمعنى هل يمكن لترامب التخلي عن جميع أوراق الضغط (العقوبات) ويجنح لمساعدة سوريا لمجرد المساعدة؟.

من المؤكد أن قرار ترامب يشكل خطوة إضافية نحو الوصول إلى إلغاء جميع العقوبات على سوريا، ويفتح الأبواب واسعة لدخول الاستثمارات العربية والأجنبية إليها، كما أنه يساهم بشكل كبير في إنهاء عزلتها وبعدها عن النظام المالي العالمي، وهو ما أكده وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني في منشور على منصة «X» بقوله: «نُرحب بإلغاء الجزء الأكبر من برنامج العقوبات المفروضة على الجمهورية العربية السورية، بموجب القرار التنفيذي التاريخي للرئيس ترامب».

ولفتت الشبكة الأوروبية إلى ما قاله وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني، في منشور عبر منصة «إكس»: «نرحب بإلغاء الجزء الأكبر من العقوبات الأمريكية المفروضة على الجمهورية العربية السورية بموجب القرار التنفيذي التاريخي للرئيس ترامب».

وتوقفت «يورونيوز» عند ما قاله الوزير الشيباني: بأن الخطوة الأميركية نحو سوريا «تفتح أبواب إعادة الإعمار والتنمية، وتوفر الظروف الملائمة لعودة اللاجئين السوريين بشكل آمن وكريم».

وأوضحت «يورونيوز « أن هذه التطورات جاءت عقب توقيع ترامب أمراً تنفيذياً ينهي نظام العقوبات الشامل المفروض على سوريا منذ عام 2011، ويبقي في الوقت ذاته على العقوبات المحددة ضدّ نظام الأسد المخلوع وشركائه، ومنتهكي حقوق الإنسان، والمتورطين في أنشطة إرهابية أو تهريب المخدرات، إضافة إلى الجهات المرتبطة بإيران وتنظيم داعش.

وأشارت الشبكة الإخبارية الأوروبية إلى تأكيد البيت الأبيض أن هذا القرار يهدف إلى «منح سوريا فرصة لإعادة الإعمار والازدهار»، وهو يستند إلى تغييرات ملموسة إيجابية العربية السورية، بموجب القرار التنفيذي التاريخي الصادر عن الرئيس ترامب، يمثل هذا القرار نقطة تحول مهمة من شأنها أن تُسهم في دفع سوريا نحو مرحلة جديدة من الازدهار والاستقرار والانفتاح على المجتمع الدولي (...) يفتح الباب أمام إعادة الإعمار والتنمية التي طال انتظارها(...) نقطة تحول تدفع سوريا نحو مرحلة جديدة من الازدهار والاستقرار».

ردود الفعل والإشادات العربية والدولية بالقرار الأميركي، يعكس مدى أهميته في المساهمة بعملية تعافي سوريا، كما أنه يشكل نقطة تحول تاريخية، تعيد لسوريا موقعها الطبيعي على خارطة الاقتصاد الدولي، حيث أكد مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا غير بيدرسون أن الأمر التنفيذي خطوة مهمة نحو التعافي والاستقرار وبناء مستقبل أفضل لسوريا، وفق ما نقل مركز أنباء الأمم المتحدة، والذي ذكر أيضاً أن المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك قال بدوره: «أكدنا، وما زلنا نؤكد أهمية ضمان الاستفادة الكاملة من جميع إجراءات تخفيف العقوبات، وتوفير الدعم المالي والموارد بالتزامن مع تخفيفها»، وسط الايجابيات الكبيرة المرتقبة لتنفيذ قرار ترامب والذي يدخل حيز التنفيذ اليوم الثلاثاء، ثمة ما يعكر صفو المشهد العام، ويترك نقطة سوداء في المشهدية البيضاء العامة، حيث تؤكد صحيفة «المونيتور» الأميركية أن سوريا مازالت حتى بعد توقيع الأمر التنفيذي مصنفة كدولة راعية للإرهاب منذ عام 1979، وهو تصنيف يفرض قيوداً صارمة على المساعدات الخارجية ويحظر تصدير الأسلحة إليها، لتضيف الصحيفة «ولا تزال عقوبات الكونغرس المشددة، خاصة قانون قيصر الذي صُمم لفرض عزل مالي على نظام بشار الأسد قائمة وصامدة.. رغم إصدار إعفاء مؤقت لمدة ستة أشهر لبعض هذه العقوبات، لكن قيصر لا يزال يحد بشدة من قدرة دمشق على التعافي».

يقولون لا يوجد شيء في السياسة مجاني، فهل ما أقدم عليه ترامب يعد كذلك، وهدفاً رئيساً بحد ذاته دون مقابل، وهو الشهير بعقليته التجارية وحسابات رجال الأعمال، أم ثمة مقابل يسعى ترامب للحصول عليه من دمشق؟ خاصة مع تواتر الحديث عن مسعاه لتوسيع مروحة «اتفاقيات أبراهام»، في المنطقة، بحسب ما صرح المبعوث الأميركي للشرق الأوسط ستيف ويتكوف.

سوريا تطوي صفحة العزلة والعقوبات وتنطلق نحو بناء الثقة

• **الثورة- منهل إبراهيم:**

لاقى القرار التنفيذي الذي أصدره الرئيس الأميركي دونالد ترامب برفع العقوبات عن سوريا اهتماماً كبيراً في الأوساط الإعلامية والسياسية والاقتصادية الغربية، فدلالات المشهد السوري إيجابية وواعدة نحو طي صفحة العزلة والعقوبات والانطلاق بثقة نحو المستقبل.

وأكدت شبكة الأخبار الأوروبية «يورونيوز « أن الحكومة السورية رحبت بقرار ترامب، في خطوة وصفتها دمشق بأنها نقطة تحول تاريخية تمهد لمرحلة جديدة من الانفتاح الاقتصادي والسياسي.

ولفتت الشبكة الأوروبية إلى ما قاله وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني، في منشور عبر منصة «إكس»: «نرحب بإلغاء الجزء الأكبر من العقوبات الأمريكية المفروضة على الجمهورية العربية السورية بموجب القرار التنفيذي التاريخي للرئيس ترامب».

وتوقفت «يورونيوز» عند ما قاله الوزير الشيباني: بأن الخطوة الأميركية نحو سوريا «تفتح أبواب إعادة الإعمار والتنمية، وتوفر الظروف الملائمة لعودة اللاجئين السوريين بشكل آمن وكريم».

وأوضحت «يورونيوز « أن هذه التطورات جاءت عقب توقيع ترامب أمراً تنفيذياً ينهي نظام العقوبات الشامل المفروض على سوريا منذ عام 2011، ويبقي في الوقت ذاته على العقوبات المحددة ضدّ نظام الأسد المخلوع وشركائه، ومنتهكي حقوق الإنسان، والمتورطين في أنشطة إرهابية أو تهريب المخدرات، إضافة إلى الجهات المرتبطة بإيران وتنظيم داعش.

وأشارت الشبكة الإخبارية الأوروبية إلى تأكيد البيت الأبيض أن هذا القرار يهدف إلى «منح سوريا فرصة لإعادة الإعمار والازدهار»، وهو يستند إلى تغييرات ملموسة إيجابية شهدتها البلاد خلال الأشهر الأخيرة، من بينها تشكيل حكومة جديدة بقيادة الرئيس أحمد الشرع.

وأضافت «يورونيوز « أن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية (OFAC) أعلن عن إزالة 518 فرداً وكياناً من قائمة العقوبات بموجب برنامج العقوبات على سوريا، ما يتيح استئناف أنشطتهم الاقتصادية ضمن جهود إعادة الإعمار، في المقابل، تمّ إدراج 139 فرداً وكياناً جديداً على قوائم العقوبات، معظمهم من رموز النظام المخلوع أو المتورطين في أنشطة غير مشروعة كتهريب الكبتاغون.

وفي هذا السياق، أكد وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت، أن الإجراءات المتخذة تمثل تنفيذاً لوعد الرئيس ترامب برفع العقوبات عن سوريا لنمنحها فرصة لبداية جديدة.

وكان ترامب قد أعلن عن نيته رفع العقوبات من العاصمة السعودية الرياض خلال زيارته الأخيرة إلى الشرق الأوسط، ليتم لاحقاً تعليق «قانون قيصر» لمدة ستة أشهر، وتحرير المعاملات مع مؤسسات سورية رئيسية كالبنك المركزي وشركة النفط الوطنية.

وأكدت وزارة الخزانة الأميركية أن هذه الخطوة تهدف إلى دعم الحكومة السورية الجديدة في استعادة الاستقرار، وتعزيز فرص الاستثمار، وإعادة بناء الثقة الإقليمية والدولية.

وتؤكد شبكة «بي بي سي» البريطانية أن سوريا تتخذ منذ سقوط نظام الأسد خطوات عدة لاستئناف العلاقات الدولية، لافتة « إلى لقاء السيد الرئيس الشرع مع الرئيس ترامب في الرياض في أيار الماضي، حيث أصدر ترامب إعلاناً مفاجئاً عن رفع العقوبات الأمريكية عن سوريا، ما دفع واشنطن إلى تخفيف إجراءاتها بشكل كبير. ويضغط البعض في الكونغرس من أجل إلغاء هذه الإجراءات بالكامل، في حين أعلنت أوروبا إنهاء نظام عقوباتها الاقتصادية.

وقال المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا توماس باراك للصحفيين في مؤتمر صحفي: «يجب منح سوريا فرصة، وهذا ما حدث»، واصفاً خطوة ترامب الأخيرة، بأنها «تتويج لعملية شاقة ومعقدة ومؤلمة للغاية، وهي كيفية رفع هذه العقوبات».

وجاء التحول الحقيقي في العقوبات على سوريا بعد بدء الثورة السورية عام 2011، وقمع نظام الأسد لها، إذ جرى فرض عقوبات أكثر شمولاً وتشدداً استهدفت قطاعات حيوية، مثل النفط والغاز والطيران، والقطاع المصرفي بما فيه المصرف المركزي، فضلاً عن فرض قيود على تصدير سلع أساسية وتكنولوجية إلى سوريا.

إلا أن التغيّر الأكبر جاء مع نهاية عام 2019، عند إقرار الكونغرس الأمريكي قانون «حماية المدنيين السوريين» الذي عُرف بقانون قيصر.

ورأى مسؤولون في إدارة ترامب أن رفع العقوبات عن سوريا من شأنه أن يؤدي إلى دمج البلاد بشكل أفضل في المنطقة وتحفيز مبادرات السلام.

وتؤكد قنوات إعلام غربية وفي مقدمتها «بي بي سي» البريطانية أن السوريين يعولون كثيراً على الأثر الذي سيحدثه رفع العقوبات على اقتصاد بلادهم ومعيشتهم، فبينما سيستغرق التعافي التام للاقتصاد السوري المنهك سنوات طويلة، يمثل رفع العقوبات خطوة أولى في هذا الطريق نحو التعافي والعودة إلى الميدان السياسي بقوة، وشقّ طريق مسار التنمية وإعادة الإعمار.

ووصفت الإجراء الأميركي بأنه خطوة مهمة نحو التعافي والاستقرار وبناء مستقبل أفضل، ويجب منح الشعب السوري وحكومته فرصة حقيقية لإعادة بناء بلدهم.

الثورة
صحيفة إعلام سوري حر
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17877
الأربعاء 7 محرم 1447 هـ
2 تموز 2025 م

ترحيب دولي برفع العقوبات:

فرصة حقيقية للشعب السوري لإعادة بناء وطنه

• الثورة:

لاقى قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، القاضي بإنهاء برنامج العقوبات الشاملة على سوريا، إضافة إلى إنهاء حالة الطوارئ الوطنية المرتبطة بها، ترحيبا دوليا واسعا، إذ أكدت العديد من المواقف العربية والدولية على أن هذا القرار يعد فرصة حقيقية للشعب السوري لإعادة بناء وطنه، معتبرة إياه، نقطة تحول تاريخية، وتطوراً إيجابياً على المستويين الإقليمي والدولي، مؤكدة في الوقت نفسه على ضرورة احترام سيادة سوريا وسلامة أراضيها ورفض أي تدخل خارجي في شؤونها الداخلية.

وفي هذا الإطار، رحب المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، غير بيدرسون، بقرارالولايات المتحدة رفع جزء كبير من العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا، واصفاً إياه بأنه «خطوة مهمة على طريق التعافي والاستقرار وبناء مستقبل أفضل».

وشدد بيدرسون، في تصريح نقله موقع «أخبار الأمم المتحدة»، على أهمية إتاحة فرصة حقيقية للشعب السوري لإعادة بناء وطنه بعد سنوات الحرب والدمار، معتبراً أن هذه الخطوة يجب أن تُترجم إلى دعم ملموس يُحدث أثراً مباشراً على الأرض.

من جهته، أكّد المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، خلال مؤتمر صحفي، على أهمية ضمان استفادة المدنيين من إجراءات تخفيف العقوبات، مشدداً على ضرورة أن تترافق هذه الإجراءات بدعم مالي ومساعدات حقيقية، تساهم في تحسين حياة السكان وتسريع عملية التعافي الوطني.

وفي أنقرة، رحبت وزارة الخارجية التركية، بالقرار الأميركي، معتبرة إياه تطوراً إيجابياً على المستويين الإقليمي والدولي.

ونقلت وكالة «الأناضول» عن المتحدث باسم الخارجية التركية أونجو كتشالي: إن أنقرة تنظر بإيجابية إلى «الإرادة القوية» التي أبدتها الإدارة الأميركية في سبيل تطبيع العلاقات مع سوريا، معرباً عن أمله في أن تسهم هذه الخطوة في تسريع جهود إعادة الإعمار والتعافي.

وأكد كتشالي، عبر منشور على منصّة «إكس»، أن تركيا ملتزمة بدعمها لعملية إعادة إعمار سوريا، من خلال مشاركة فعّالة من مؤسسات القطاعين العام والخاص، وبالتعاون مع شركاء إقليميين ودوليين، بما يضمن تسريع عجلة التعافي وتكريس الاستقرار في البلاد.

على التوازي، أكد وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، أن تحقيق الأمن والاستقرار في سوريا يمثل مصلحة مشتركة لدول المنطقة والمجتمع الدولي، مشدداً على أن استقرار سوريا سينعكس إيجاباً على الأمن الإقليمي والدولي.

وقال فيدان، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره البريطاني ديفيد لامي: إن الجانبين اتفقا على تنظيم زيارة قريبة إلى دمشق، وذلك في إطار تعزيز التنسيق حول الملف السوري، وعبّرعن تقديره للموقف البريطاني الداعم لقرار رفع العقوبات عن سوريا، واصفاً الخطوة بأنها «محورية في مسار إعادة التوازن للمنطقة».

كما رحبت دولة قطر، من جانبها بقرار الرئيس ترامب إنهاء العقوبات الأميركية العامة المفروضة على سوريا، واصفة الخطوة بأنها «نقطة تحول تاريخية»، وكتب وزير الدولة في وزارة الخارجية القطرية الدكتور محمد الخليفي عبر منصة «إكس» أن دمشق تفتح أبوابها من جديد على العالم بعد سنوات من العزلة، معتبراً أن القرار يمهّد لمرحلة من الاستقرار والانفتاح السياسي والاقتصادي في البلاد.

وفي سياق متصل، أكدت كل من مصر وسلطنة عمان دعمها لوحدة سوريا وسيادتها بالتوازي مع إعلان الولايات المتحدة عن إنهاء برنامج العقوبات الشاملة المفروضة على دمشق في خطوة وُصفت بأنها تمهّد لانفتاح سياسي واقتصادي واسع النطاق.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك عُقد في القاهرة شدّد وزيرا خارجية مصر وسلطنة عمان بدر عبد العاطي وبدر البوسعيدي على ضرورة احترام سيادة سوريا وسلامة أراضيها ورفض أي تدخل خارجي في شؤونها الداخلية.

وأوضح وزير خارجية مصر عبد العاطي أن المباحثات الثنائية تطرقت إلى مجمل القضايا الإقليمية، وفي مقدمتها الملف السوري مؤكداً «أهمية توحيد الصف العربي وتعزيز التنسيق لمواجهة التحديات التي تمرّ بها المنطقة».

من جانبه أكد وزير خارجية سلطنة عمان البوسعيدي «أن المحادثات ركزت على احترام مبادئ حسن الجوار وعدم التصعيد داعياً إلى التزام شامل بالحلول السلمية والتفاهم العربي المشترك.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد وقّع، في وقت سابق، أمراً تنفيذياً يقضي بإنهاء برنامج العقوبات الشاملة على سوريا اعتباراً من الأول من تموز/يوليو 2025، إضافة إلى إنهاء حالة الطوارئ الوطنية المرتبطة بها.

ووفق بيان صادر عن وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، تعكس الخطوة رؤية إدارة ترامب لسوريا كدولة موحدة وآمنة ومستقرة، قادرة على العيش بسلام داخلي مع جيرانها.

لكن في الوقت ذاته، أوضح البيان أن العقوبات ستبقى قائمة بحقّ أفراد وكيانات متورطة بانتهاكات حقوق الإنسان، وتجارة الكبتاغون، ونشر الأسلحة المحظورة، إضافة إلى العناصر المرتبطة بتنظيمي «داعش» و«القاعدة»، وكذلك وكلاء إيران في سوريا.

وتضمّن الأمر التنفيذي الجديد أيضاً تخفيفاً لبعض القيود المفروضة على تصدير المواد الغذائية والدوائية والمعدّات المدنية إلى سوريا، في خطوة تهدف إلى تسهيل عمليات إعادة الإعمار، ودعم الاقتصاد الوطني خلال المرحلة الانتقالية.

ويُعد إنهاء برنامج العقوبات الأميركية الشاملة أكبر تحول في سياسة واشنطن تجاه دمشق منذ عام 2011 ويفتح الباب أمام تحركات إقليمية جديدة لإعادة دمج سوريا في النظامين العربي والدولي.

كما تأتي هذه الخطوة ضمن موجة من الاتصالات والمواقف العربية المتقاربة، التي تعكس اتجاهاً نحو تسوية سياسية شاملة تترافق مع انفتاح اقتصادي تدريجي وإعادة النظر في السياسات السابقة تجاه دمشق.

تحقيق لـ «بي بي سي»

يكشف عن شبكات منظمة وراء التحريض الإلكتروني في سوريا

• الثورة:

كشف تحقيق موسّع أجرته هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» عن وجود شبكات حسابات وهمية ومنظمة، تُدار من خارج سوريا، تهدف إلى نشر خطاب الكراهية والتحريض الطائفي وترويج معلومات مضللة بشأن الأوضاع داخل البلاد.

ووفقاً للتحقيق، فإن هذه الشبكات تتركّز أنشطتها على منصة «إكس»، وتعمل بأساليب ممنهجة ومتكررة في سياق الحملات الإلكترونية المرتبطة بالتحوّلات السياسية التي تلت سقوط نظام المخلوع بشار الأسد.

تقول الشبكة، غن فريق تقصّي الحقائق رصد أكثر من مليوني منشور، منها أكثر من 400 ألف منشور خضع لتحليل نوعي، وتبيّن من خلال الدراسة أن آلاف الحسابات شاركت في إعادة نشر محتويات مضللة، مستخدمةً برامج روبوتية وتكتيكات رقمية مثل النشر المتزامن وتكرار السرديات المفبركة.

كما كشفت التحليلات عن استخدام أساليب متكررة كتفعيل الحسابات الوهمية، وإعادة نشر مقاطع قديمة على أنها أحداث حديثة، ما يعكس وجود إدارة مركزية تنسق هذه الأنشطة.

أظهرت نتائج التحقيق أن منشورات التحريض لا تقتصر على جهة واحدة، بل تشمل مؤيدين ومعارضين للإدارة السورية الجديدة على حدّ سواء، كما أن 60٪ من الحسابات التي نشرت محتوىً مسيئاً أو مزيفاً تم تتبع موقعها الجغرافي إلى خارج سوريا، وتحديداً في العراق، لبنان، اليمن، وإيران. وقال الباحث في مختبر DFRLab، رسلان طراد، لبي بي سي إن المشهد الرقمي السوري اليوم بات أكثر انقساماً من أي وقت مضى، وأكد أن العديد من الحسابات تنشط في حملات تحريض ممنهجة تخدم أجندات تتداخل فيها المصالح الإقليمية لعدة دول، مثل إيران، تركيا، إسرائيل، ومصر.

وفي خضم هذا الواقع الرقمي المشحون، تسعى الحكومة السورية الجديدة إلى ترسيخ خطاب الوحدة الوطنية ونفي الانقسامات، بينما تدفع الخطابات الرقمية المضادة باتجاه الانفصال واللامركزية وحماية الأقليات، ما يهدد النسيج الاجتماعي الهش بعد الحرب.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17877
الأربعاء 7 محرم 1447 هـ
2 تموز 2025 م

مع عودة «سويفت» لسوريا..

هل يتم الوصول للخدمات المالية الدولية بسهولة وشفافية؟

• **الثورة- ترجمة ختام أحمد:**

لكي يحصل على بضع مئات من الدولارات من أقاربه في الخارج، كان على محمد شاهين أن يتفادى مراقبة الدولة ويعتمد على وسطاء غامضين، وكان يعمل مثل الهارب تقريباً.

«كنت أستخدم كلمات مرور سرية لتحديد هوية حامل الأموال على الطريق، الذي كان يسلمني النقود ويختفي في غضون ثوان»، كما يقول محمد، الذي يعيش الآن في جرمانا، إحدى ضواحي دمشق، حيث استقر بعد نزوحه من درعا.

لأكثر من عقد من الزمان، كان هذا واقع ملايين السوريين الذين يعيشون في ظل النظام المخلوع، فقد أدت أعباء الحرب والانهيار الاقتصادي والعقوبات الغربية المفروضة بعد حملة القمع العنيفة التي شنتها الدولة على المعارضة عام 2011 إلى قطع علاقات سوريا بالنظام المالي العالمي، بما في ذلك نظام سويفت، ما أدى إلى قطع القنوات الرسمية للتحويلات المالية الدولية.

وفي مكانها، ظهرت أنظمة غير رسمية كخطوط حياة حيوية، ما يسمح للسوريين في الخارج بإرسال الأموال إلى وطنهم من خلال شبكات من الوسطاء، لكن هذه الحلول البديلة كانت لها تكلفتها، فالنظام، في ظلّ حاجته الماسة للعملة الصعبة، فرض تحويلات مالية عبر قنوات خاضعة لسيطرة الدولة، وفرض أسعار صرف رسمية أقل بكثير من السوق السوداء، ما أدى إلى استنزاف جزء كبير من القيمة واستخدامها لدعم احتياطياته.

الآن، بعد الإطاحة ببشار الأسد في كانون الأول، بدأت سوريا عملية إعادة اندماجها البطيئة في النظام المصرفي العالمي، وتستعد دمشق للانضمام مجدداً إلى جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك (SWIFT)، وهي خطوة قد تُنهي سنوات من العزلة المالية لملايين السوريين.

وفي لحظة فارقة في شهر حزيران الماضي، أعلن رئيس البنك المركزي السوري عبد القادر الحصرية أن البلاد استكملت أول تحويل مصرفي دولي مباشر عبر نظام سويفت منذ اندلاع الحرب، ما يشير إلى المزيد من الخطوات في لمستقبل.

بالنسبة لمن اعتمدوا على السوق السوداء، تتيح عودة سويفت مساراً محتملاً نحو الاستقرار الاقتصادي، إلا أنها تُثير أيضاً تساؤلات مُلحة حول الشفافية، والامتثال التنظيمي، ومدى استعداد المؤسسات المالية في البلاد للوفاء بالمعايير العالمية، مع أنها لا تنقل الأموال بنفسها، تُعدّ شبكة سويفت العمود الفقري للتمويل الدولي، ويُعتبر استبعادها شكلاً من أشكال الحجر الاقتصادي.

عندما طُردت سوريا من النظام قبل أكثر من عقد، أصبحت معزولة فعلياً عن الخدمات المصرفية العالمية، وقد أحدثت هذه العزلة موجة من الصدمة في كل مستويات الاقتصاد السوري، وفي حين واجه العمال مثل محمد عقبات في الحصول على مبالغ متواضعة، واجه التجار والصناعيون الذين يتنقلون بملايين الدولارات عقبات أكثر صعوبة.

وأوضح عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق عدنان الحافي أن التعاملات التجارية في ظل سياسات العقوبات التي فرضها الأسد كانت خاضعة لسيطرة خانقة، وقال الحافي لصحيفة «العربي الجديد «: «كانت سوريا دولة بوليسية»، مشيراً إلى أن تحويلات العملات الأجنبية لم تكن مسموحة إلا من خلال منصة معتمدة من الحكومة تسمى منصة تمويل الصادرات، وهو نظام منظم بشكل صارم تديره مجموعة قليلة من شركات الصرافة المحلية.

ووفقاً للحافي، كانت هذه الشركات، وأبرزها الفاضل والفؤاد والمتحدة والهرم، تتحكم في الوصول إلى العملات الأجنبية، وكان التجار يُطلب منهم إيداع ما يعادل قيمة وارداتهم بالعملة المحلية، والانتظار أحياناً لأشهر، حتى يُعطي البنك المركزي الأولوية لطلبهم ويُصدر لهم دولارات أو يورو لإتمام المعاملة، وغالباً ما كانت تُصرف المدفوعات في دول مثل مصر وتركيا والأردن والإمارات العربية المتحدة.

عملياً، كان هذا يعني أن على الشركات السورية الدفع مُسبقاً بالعملة الصعبة مباشرةً للموردين في الخارج، ريثما يطبق النظام المُعقّد، كما أوضح.

وأضاف: «كان الأمر أشبه بدفع ثمن نفس البضاعة مرتين»، لذلك سعى العديد من المستثمرين إلى حلول بديلة، فحصل بعضهم على إقامة في الإمارات العربية المتحدة أو مصر المجاورتين لتسهيل معاملاتهم التجارية، بينما استعان آخرون بوسطاء غير رسميين، صرّافين يعملون في دول مجاورة، ليعملوا كبنوك غير رسمية.

لكن هذه البدائل تحمل «مخاطر جدية»، كما قال فواز العقاد، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق ورجل صناعة بارز: الآن، بعد 14 عاماً من «الفوضى المالية»، كما وصفها، يتجدد التفاؤل، حيث يتوقع التجار وصولاً أسهل وأكثر أماناً وشفافية للخدمات المالية الدولية، مع عودة دمشق إلى نظام سويفت، موضحاً أن المصدرين سيكونون قادرين على تلقي المدفوعات مباشرة في حسابات مصرفية محلية، كما سيتمكن المستوردون من تحويل الأموال من البنوك السورية إلى الموردين الأجانب دون اللجوء إلى النقد المهرب أو الوسطاء الخطرين.

ووصف زياد عربش، الخبير الاقتصادي والأكاديمي، النظام المصرفي في عهد الأسد بأنه نظام كانت السيطرة فيه، وليس التجارة، هي الأهم، « فقد كانت الحكومة السابقة، بأوامر مباشرة من رأس النظام، تشرف على كل تدفق للعملة الأجنبية داخل البلاد وخارجها، لم يكن أحد يستطيع الوصول إلى العملة الصعبة إلا عبر البنك المركزي، ولاحقاً عبر نظام «المنصة»، وقد مكنت هذه الهياكل ليس فقط من استيراد السلع المحظورة، ولكن أيضاً، في بعض الحالات، الصادرات المشكوك فيها، بما في ذلك تجارة الكبتاغون غير المشروعة التي ازدهرت تحت ضباب الحرب.

وقال عربش عقب اجتماع رفيع المستوى بين البنوك التجارية السورية والأميركية: «نتوقع أن نجري أول معاملة لنا مع بنك أميركي في الأسابيع المقبلة»، ولكن ليس الجميع مقتنعين بأن النظام المصرفي السوري قادر على القيام بهذه المهمة.

وحذر الخبير المالي والمصرفي علي محمد من أن إعادة الاتصال بشبكة سويفت ليست بالأمر السهل مثل الضغط على مفتاح، وأضاف أن «البنوك السورية تحتاج إلى بنية تحتية قوية»، مشيراً إلى الحاجة إلى كهرباء مستمرة، وإنترنت موثوق، وقوى عاملة مدربة وفقاً للمعايير العالمية، ولعلّ الأهم من ذلك هو تأكيد ضرورة استيفاء المصارف السورية لالتزاماتها المتعلقة بالشفافية ومكافحة غسل الأموال التي يفرضها نظام سويفت، ويشمل ذلك الالتزام الصارم بلوائح منع تمويل الإرهاب، وهي مجالاتُ خضعت فيها سوريا لتدقيق دولي.

وأشار إلى وحدة الاستخبارات المالية في مصرف سورية المركزي، التي تنفذ الالتزام بمكافحة غسل الأموال، بموجب القرار رقم 19 لعام 2019، قائلاً: إنه «بينما تدعي البنوك السورية اتباع هذه القواعد، فإن استعادة الثقة الدولية ستكون طريقاً طويلاً».وأعرب عربش عن هذا القلق، في حديثه لصحيفة «العربي الجديد»، وأضاف أن «الانضمام مجدداً إلى سويفت ليس مجرد عملية فنية لإصدار رموز البنوك، بل هو اختبار للشفافية والنزاهة»، وأوضح: «لا ينبغي استخدام أي بنك لتمويل الإرهاب أو تجارة المخدرات»، كما أقر بأن البنية التحتية المصرفية في سوريا لا تزال قديمة، على الرغم من أن هناك عمليات ترقيات جارية، وأن أسرع طريقة للمضي قدماً هي «تبني أنظمة مصرفية جاهزة من أوروبا أو أي مكان آخر».

وتوقع عربش إعادة تنشيط اتصال سوريا بنظام سويفت بالكامل بحلول نهاية آب، وهو الجدول الزمني الذي إذا تم الالتزام به، فسوف يمثل «انعكاساً تاريخياً للعزلة المالية». وأضاف أن «قدرة النظام المالي السوري على تلبية المعايير العالية التي يفرضها المجتمع المصرفي العالمي تظل أمرا غير مؤكد».. ولكن «للمرة الأولى منذ أكثر من عقد من الزمان، يبدو أن البلاد تتجه ببطء نحو النور».

The NewArab

منتدى تقني سوري - أردني في دمشق الشهر الجاري

• **الثورة - أسماء الفريح:**

كشف رئيس غرفتي تجارة الأردن وعمّان، خليل الحاج توفيق، عن قرب انعقاد منتدى تقني أردني - سوري في دمشق الشهر الجاري.

ونقلت قناة المملكة عن الحاج توفيق قوله إن الغرف التجارية الأردنية بخبراتها وخدماتها، جاهزة للمساهمة في إعادة إعمار سوريا، خاصة في قطاعات البناء وتكنولوجيا المعلومات والتعليم.

وأضاف أن الجانب السوري أكد للوفد التجاري الأردني الذي زار دمشق مؤخراً أن ملف إعادة الإعمار غير محصور بدولة بعينها، مشيراً إلى أن الأردن مؤهل ليكون بوابة لانطلاق إعادة الإعمار في سوريا.

يذكر أن وفداً اقتصادياً أردنياً بحث خلال زيارته سوريا في أيار الماضي سُبل تطوير علاقات البلدين الاقتصادية وتسهيل حركة التبادل التجاري.

وأظهرت بيانات تقرير التجارة الخارجية الأردنية قبل أيام قليلة ارتفاع الصادرات الأردنية إلى سوريا في الشهر الأول من العام الحالي، بنسبة 520٪ لتصل إلى 18,593 مليون دينار تقريباً، مقارنة مع 2,995 مليون دينار في الشهر ذاته من العام الماضي.

وحول رفع العقوبات الأميركية عن سوريا أكد الحاج توفيق أن ذلك يعد بداية مرحلة بناء سوريا الجديدة، مشيراً إلى أن استقرارها يمثل مصلحة أردنية.

هذا ورحبت الخارجية الأردنية أمس بتوقيع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمراً تنفيذياً يقضي برفع العقوبات عن سوريا، مؤكدة أن القرار يسهم في دعم جهود الحكومة السورية في إعادة البناء، وتعزيز خطوات التعافي، وفتح آفاق جديدة للتعاون الاقتصادي بين سوريا ودول العالم، بما ينعكس إيجاباً على تحقيق الاستقرار والازدهار والنماء للشعب السوري الشقيق.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17877
الأربعاء 7 محرم 1447 هـ
2 تموز 2025 م

هل يتضمن وقف العدوان على غزة ؟
ترامب يتحدث عن موافقة إسرائيل على مقترح جديد

• **الثورة – ناصر منذر**

قبل أيام قليلة على الاجتماع بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ورئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتياهو، والمقرر عقده في البيت الأبيض، يوم الاثنين القادم، قال الرئيس ترامب بأن إسرائيل وافقت على «الشروط اللازمة لإتمام» وقف إطلاق نار لمدة 60 يوما في غزة، تُبذَل خلاله جهود لإنهاء الحرب.

ونقلت وكالة رويترز، عن ترامب قوله في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي «وافقت إسرائيل على الشروط اللازمة لإتمام وقف إطلاق النار لمدة 60 يوما، وسنعمل خلال هذه الفترة مع جميع الأطراف لإنهاء الحرب».

وأضاف: «سيقدم القطريون والمصريون، الذين عملوا بجد لإحلال السلام، هذا الاقتراح النهائي. آمل، لمصلحة الشرق الأوسط، أن تقبل حماس بهذا الاتفاق، لأن الوضع لن يتحسن، بل سيزداد سوءا».

ويأتي هذا المقترح الجديد بعد عدة أشهر على تقديم المقترح الأولي لوقف إطلاق النار في غزة استنادا إلى ما عرف بـ«مخطط ويتكوف» بعد انهيار وقف إطلاق النار السابق، ولكن هذا المقترح الجديد لم يشر إلى ضرورة وقف العدوان على غزة، ويتساءل مراقبون- بحسب وكالة معا الإخبارية- فيما إذا كان هذا المقترح يتضمن ضمانات لإنهاء الحرب، وهو المطلب الذي كررته حماس مراراً وتكراراً في الأشهر الأخيرة، والذي أدى إلى طريق مسدود في المفاوضات بسبب رفض إسرائيل إنهاء الحرب.

وعقب إعلان ترامب موافقة إسرائيل على الشروط اللازمة لوقف إطلاق نار لمدة 60 يوماً في قطاع غزة، علّق مسؤولون في إدارته بأن «حماس لا تزال بحاجة إلى موافقة». وفق ما نقلته شبكة **CNN** الأميركية. مشيرين إلى أن اللمسات الأخيرة على المقترح، وضعت في الأيام الأخيرة، بعد أشهر من الجهود السرية بقيادة المبعوث الخاص للرئيس ترامب إلى المنطقة، ستيف ويتكوف .

وفي منشور نشره ترامب الليلة الماضية، أشار إلى أنه خلال الستين يوما «سنعمل مع الأطراف على إنهاء الحرب». وأشار مسؤول أميركي لشبكة **CNN** إلى أن النسخة الجديدة - التي عمل عليها القطريون - سعت إلى مراعاة «مخاوف حماس بشأن المقترح السابق».

ورغم تصريحات ترامب، لم تُعلن إسرائيل رسمياً بعد قبولها العرض الأخير. وفي إطار محادثات وقف إطلاق النار، قدّرت إسرائيل أمس أنه في حال ردّت حماس على العرض القطري، فقد يبدأ وفد إسرائيلي محادثات في الأيام المقبلة.

وكانت قطر، قد قدمت مقترح وساطة إلى كل من إسرائيل وحماس، بناء على إطار ويتكوف، مع تعديلات وإضافات طفيفة، بحسب ما ذكرته صحيفة جيروزاليم بوست العبرية نقلا عن مصدر مطلع على التفاصيل.

ويدعو المقترح إلى إطلاق سراح ثمانية رهائن في اليوم الأول من وقف إطلاق النار، يليه إطلاق سراح رهينتين إضافيتين مع اقتراب نهاية هدنة مدتها 60 يوماً. وخلال تلك الفترة، من المتوقع إجراء مناقشات حول إنهاء الحرب، وفق الصحيفة.

من جانبها قالت صحيفة «هآرتس» العبرية، الأربعاء، إن إعلان ترامب قبول إسرائيل «بالشروط اللازمة» لوقف إطلاق نار محتمل لمدة 60 يوما في قطاع غزة محاولة للضغط على «تل أبيب» وحركة حماس.

وذكرت الصحيفة، وفق وكالة الأناضول، بالقول: «يعتقد ترامب أن وقف إطلاق النار المؤقت سيشكل أساساً لحل أكثر ديمومة يسمح بتنفيذ خطة أميركية لما بعد الحرب».

وأضافت أنه «في إسرائيل، يسود اعتقاد بأن إعلان الرئيس الأميركي محاولة أخرى للضغط على الجانبين لإنهاء الحرب بسرعة». مضيفة: «يريد ترامب دفع حماس إلى استئناف المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل، في غضون أيام، حيث يتواجد الوفدان في مواقع متجاورة ويجريان مفاوضات غير مباشرة وسريعة للتوصل إلى اتفاقات».

ومرارا، أعلنت «حماس» استعدادها لإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين «دفعة واحدة»، مقابل إنهاء حرب الإبادة، وانسحاب جيش الاحتلال من غزة، والإفراج عن أسرى فلسطينيين، لكن نتنياهو يتهرب بطرح شروط جديدة، بينها نزع سلاح الفصائل الفلسطينية.

وفي ظل الحديث الأميركي عن موافقة نتنياهو على المقترح الجديد، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، عودة الفرقة 98 إلى المشاركة في حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة المستمرة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023. وفق ما ذكرته «الأناضول».

وقال في بيان: «بعد عدة أشهر من القتال بدأت الفرقة 98 تنفيذ أعمال جديدة في قطاع غزة، حيث تعمل حاليا في مدينة غزة إلى جانب الفرقة 162».

وزعم أنه «قبل دخول الفرقة 98 للقتال قام سلاح الجو بالتعاون مع مركز النيران اللوائي بالقضاء على عشرات المسلحين في المنطقة من خلال هجمات كانت تهدف إلى إتاحة الدخول البري لقوات الفرقة ومنها الفريق القتالي التابع لفرقة الكوماندوز والفريق القتالي التابع للواء 7».

وفي هذا الصدد قالت «القناة 14» العبرية : «عادت الفرقة 98 ولواء ناحال إلى القتال في شمال قطاع غزة بعد توقف دام عدة أسابيع، وذلك في إطار أنشطة قواتنا في عملية عربات جدعون».

وأضافت: «يعود لواء ناحال إلى فرقته الأم 162، بينما تعود فرقة الكوماندوز 98 بأسرها إلى المنطقة الشمالية من قطاع غزة، بعد أن كانت تعمل في جنوب القطاع حتى أسابيع قليلة مضت، وسيتركز النشاط الرئيسي حول مدينة غزة في منطقتي جباليا والشجاعية».

وتابعت القناة: «قد يشير التعزيز الكبير للقوات إلى توجه واضح من المستوى السياسي، على عكس ما ورد في الأيام الأخيرة من تقارير تفيد بعدم رغبة رئيس أركان الجيش إيال زامير في مواصلة القتال».

والأحد، نقلت القناة «12» العبرية عن مصادر مطلعة لم تسمها، أن الجيش وعلى رأسه زامير، طلب من الحكومة تحديد الخطوة المقبلة في الحرب على غزة. وأوضحت المصادر أن الخطوة المقبلة، وفق الجيش، هي إما استكمال السيطرة على غزة بالكامل أو الذهاب إلى صفقة تبادل أسرى، إذ يفضل الجيش الخيار الثاني.

وتحدثت القناة، وفق ما ذكرته «الأناضول»، عن تباين في وجهات النظر بين الجيش والحكومة بشأن ما إذا كان يجب الاستمرار في القتال حتى السيطرة على غزة كاملة، أو السعي نحو صفقة تبادل أسرى وإنهاء الحرب.

الأمم المتحدة: القطاع يشهد نقصاً في فرص العيش ومحدودية في أماكن الإيواء

الثورة:

جددت الأمم المتحدة تحذيرها من تدنّي الأوضاع الإغاثية اللازمة لبقاء الفلسطينيين على قيد الحياة، مؤكدة أن قطاع غزة «يشهد نقصاً في فرص العيش ومحدودية في أماكن الإيواء» جراء الهجمات التي يشنها جيش الاحتلال الإسرائيلي.

جاء ذلك في بيان نشرته المنظمة الأممية على موقعها الإلكتروني، اليوم الأربعاء، رصدت خلاله عدداً من الانتهاكات الإسرائيلية ضد المدنيين في قطاع غزة منذ الأحد.

وقالت إن العديد من العائلات التي فرت من المدارس التي تعرضت لقصف الاحتلال في الفترة الأخيرة «عادت الآن إلى شمال قطاع غزة، ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى نقص فرص العيش البديلة ومحدودية أماكن الإيواء في أماكن أخرى».

وأشار البيان إلى تعرض 5 مبانٍ مدرسية تؤوي عائلات نازحة شمال قطاع غزة للقصف خلال الـ 48 ساعة الماضية، ما أسفر عن سقوط شهداء وجرحى.

وبشكل متكرر يصدر جيش الاحتلال إنذارات بالإخلاء الفوري في مختلف أنحاء قطاع غزة، يجبر من خلالها المواطنين على ترك منازلهم تمهيداً لقصفها، وعادة ما يتبع إنذارات الإخلاء بلحظات قصف إسرائيلي يستهدف تلك المناطق، وفي معظم الأحيان يبدأ القصف قبل خروج الناس منها.

وخلال الأشهر الماضية، وجّه الاحتلال عشرات الإنذارات المشابهة، بحيث لم يبق سوى أقل من 18 بالمئة من مساحة قطاع غزة لبقاء المواطنين فيها، وفق تقارير الأمم المتحدة.

وفي السياق، نقل البيان عن متحدث الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك قوله إن العمليات الإسرائيلية «تكثفت في غزة منذ إصدار أمر النزوح الأخير الأحد الماضي، حيث نزح ما لا يقل عن 1500 عائلة من شمال القطاع، وكذلك من الجزء الشرقي من محافظة غزة».

وحذر دوجاريك من «تضاؤل المساعدات الإنسانية والخدمات الأساسية، الذي يُحرم سكان غزة بشكل متزايد من وسائل البقاء على قيد الحياة».

وشدد على أن الوضع الحالي في القطاع «يمثل إنذاراً يتطلب اتخاذ إجراءات عاجلة لتأمين فتح جميع المعابر وتسهيل جميع العمليات الإنسانية، بما في ذلك تدفقات فعالة من الإمدادات الضرورية المنقذة للحياة».

يأتي ذلك بينما حذر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» الثلاثاء، من أن المزيد من المرافق المنقذة للحياة في غزة «قد تغلق قريباً جداً».

بدوره، نبه برنامج الأغذية العالمي خلال اليوم ذاته من أن «فرصة التصدي للجوع في غزة تتلاشى بسرعة.

منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 تشن قوات الاحتلال الإسرائيلي حرب إبادة جماعية بغزة، تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، مخلفة نحو 191 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
7
العـدد 17877
الأربعاء 7 محرم 1447 هـ
2 تموز 2025 م

الامتحانات تطفئ الشبكة

بين حماية النزاهة و«العقاب الرقمي الجماعي»!

• **الثورة - جهاد اصطيف:**

ككل عام، ومع انطلاق الامتحانات العامة في سوريا، تعود مجددا ظاهرة انقطاع الانترنت والاتصالات خلال ساعات الصباح، كإجراء تتبعه وزارة التربية والتعليم بالتنسيق مع وزارة الاتصالات لمنع تسريب الأسئلة والغش الامتحاني، في قرار يثير سنويا جدلا واسعا بين من يراه ضروريا لحماية نزاهة الامتحانات، وآخرين يعتبرونه « عقابا رقميا جماعيا ».

إجراء موسمي يثير الجدل

ما اعتاد عليه السوريون، لم يعد مجرد حدث طارئ، بل تقليدا موسميا، يحرم المواطنين من أحد أهم الخدمات الحيوية في القرن الحادي والعشرين، ورغم أن وزارة التربية والتعليم تؤكد أن هذا الإجراء هو « ضرورة »، يرى كثيرون أنه أشبه بـ « العقاب الجماعي»، لكونه لا يميز بين طالب غشاش وآخر ملتزم، ولا بين مواطن يؤدي عمله الكترونيا وآخر يعتمد على التطبيقات الذكية في كسب رزقه .

مواطنون : الإجراء يربك أعمالنا

صحيفة « الثورة » التقت مجموعة من المواطنين وأصحاب المهن، حيث عبر بعضهم عن تفهمهم لهذا الإجراء على اعتباره وسيلة لحماية نزاهة الامتحانات ومنع التسريبات، في حين أكد آخرون أن قطع الانترنت يشكل عبئا على حياتهم اليومية، ويؤثر سلبا على أعمالهم، وخاصة تلك المرتبطة بالخدمات الالكترونية .

آراء من الميدان

هاشم محمد، يعمل في شركة خدمات يقول : إن معظم الطلبات التي ترد عبر التطبيق الذكي تصل في ساعات الصباح من الزبائن، ومع انقطاع الشبكة، تتوقف الخدمة تماما، مضيفا : ممكن أن نفقد ثقة الزبائن ونخسر الكثير من الطلبات أو حجز مواعيد لحفل ما أو مشابه يوميا .

بينما عبر أحمد عبد العزيز، يعمل في مجال المطبوعات وتركيب اللوحات الإعلانية، عن استيائه من هذا الإجراء، مشيرا إلى أن خسائرهم تتضاعف حين يتزامن انقطاع الانترنت مع انقطاع الكهرباء، مؤكدا أن « القطيعة التكنولوجية « باتت تربك أعمالهم وتعطل طباعة التصاميم التي تعتمد على هذه الخدمة أو الرسائل الفورية .

حلول تقنية بديلة قيد النقاش

بدوره، يرى المهندس أحمد اصطيفي أن بالإمكان البحث عن حلول تقنية بديلة أكثر ذكاء وفعالية، كاستخدام شبكات محلية معزولة مخصصة فقط لمراكز الامتحانات، أو تفعيل أدوات الذكاء الاصطناعي لمراقبة سلوك الطلاب أثناء الامتحان، مع تعزيز أنظمة التعرف على الوجه والكاميرات الذكية، كما دعا إلى تعزيز الوعي بقيم النزاهة، وتوفير بيئة امتحانية سليمة دون اللجوء إلى تعطيل البنية التحتية الرقمية للبلاد، مع زيادة الوعي بأهمية النزاهة في الامتحانات من خلال توعية واسعة، وتوفير بيئة مناسبة وهادئة للطلبة، مما يقلل الحاجة إلى قطع الانترنت والاتصالات .

رأي مسؤول

بالطبع لا يمكننا أن نغفل هنا عن تأكيد المعنيين في وزارة التربية والتعليم مرارا أن هذا القرار يتم بالتنسيق مع وزارة الاتصالات، وهو مؤقت وضروري لضمان الشفافية وتكافؤ الفرص، و أن الوزارة تدرس سنويا تقييم هذه الإجراءات والبحث في تقنيات حديثة للحد من الغش دون التأثير الكبير على حياة المواطنين .

ما بين صمت الانترنت وصوت القلق .. لحظة امتحان

ورغم كل ما سبق، تبقى اللحظة الامتحانية لحظة إنسانية بامتياز، فهناك أم تدعو، وأب يتأمل في خطوات ابنه بثيابه المرتبة، وشباب يتبادلون الأمل والقلق .. وتبقى الأسئلة لا تتعلق فقط بالرياضيات والفيزياء، بل أيضا بحجم الثقة المفقودة، والقدرة على إيجاد حلول لا تطفئ الضوء الرقمي عن وطن بأكمله .

وبينما تعود الشبكة بعد انتهاء كل جلسة امتحانية، تبقى التساؤلات مطروحة : هل يمكن حماية نزاهة الامتحانات دون الإضرار بالبنية الرقمية للمجتمع .. أم أن الحل ما زال رهنا بإصلاح أعمق في آليات التقييم والثقة بالمنظومة التعليمية ؟.

تشغيل وإحداث 43 مخبزاً في حلب منذ التحرير

• **الثورة - ج. ا:**

أعلنت مديرية المخابز في حلب عن إنجاز تمثل بإعادة تشغيل وإحداث 43 مخبزاً موزعة بين مدينة حلب وريفها، في خطوة من شأنها دعم الأمن الغذائي وتحقيق العدالة في توزيع رغيف الخبز وتحسين جودته في ظل سعي الحكومة لإعادة الحياة إلى المرافق الخدمية والبنية التحتية المتضررة خلال سنوات الحرب.

وأوضح مدير المخابز يوسف خطاب في تصريح له، أن إعادة تشغيل وإحداث المخابز جاء بناء على قراروزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، التي أصدرت تعليماتها بإعادة تشغيل المخابزالمتوقفة عن العمل منذ بداية الأزمة، إضافة إلى السماح بإحداث مخابز جديدة ضمن شروط فنية وصحية دقيقة.

خطاب، بين شروط إحداث المخابز أن تكون المنطقة السكنية بحاجة فعلية للمخبز، مع طلب إنتاج لا يقل عن 3 أطنان من الطحين يومياً، وألا تقل المساحة الإجمالية للمخبز عن 250 متراً مربعاً، بارتفاع لا يقل عن 3,5 أمتارلضمان التهوية والسلامة، وتخصيص مستودعين منفصلين للطحين والمازوت، مع عزلهما حرارياً وبيئياً عن باقي أجزاء المخبز، وتجهيز كوة بيع منظمة، وألا يشكّل مصدر إزعاج للأهالي، وتأمين المعايير الصحية الخاصة بنظافة المعجنات، والعاملين، ومراقبة جودة المياه المستخدمة في العجن وسواها.

وأضاف: إن المديرية استقبلت حتى الآن نحو 250 طلب ترخيص أو إعادة تشغيل، جرت الموافقة على تشغيل 16 مخبزاً قديماً، وإحداث 27 مخبزاً جديداً، مع توقف استقبال الطلبات في بداية شهرأيارالماضي بهدف دراسة المتبقي منها واتخاذ القرار المناسب خلال الفترة القادمة.

وبيّن مديرالمخابز أن المديرية تعمل ضمن خطّة طموحة تشمل مختلف المخابز بالمحافظة، قائلاً: نحن ملتزمون بإيصال الرغيف لكلّ مواطن، بشكل حضاري، صحي، ووفق أعلى معايير الجودة الممكنة، لأن الرغيف ليس فقط طعاماً، بل مقياس للكرامة والمعيشة.

وفي جولة ميدانية لصحيفة الثورة أعرب العديد من المواطنين عن تفاؤلهم بعودة المخابز إلى الخدمة، مؤكدين تخفيف أعباء التنقل وانتظارالدورأمام الأفران، كما كان يحدث في السابق، فيما شدد البعض الآخرعلى ضرورة مراقبة جودة الرغيف وتحسينه قبل تقديمه.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

خطوة للأمام أم تراجع في الخدمات؟

السورية للمحروقات تلغي نظام «الدور الإلكتروني» للغاز

سعر الأسطوانة بالليرة السورية وبالدولار على تطبيق وين

• الثورة – لينا شلهوب:

عبر خطوة مفاجئة، وربما متوقعة، أعلنت الشركة السورية للمحروقات إلغاء العمل بنظام «الدور الإلكتروني» لتوزيع مادة الغاز المنزلي عبر تطبيق «وين»، وذلك اعتباراً من الخامس من تموز الحالي، وجاء هذا القرار بعد سنوات من اعتماد الآلية الإلكترونية التي هدفت إلى ضبط توزيع المادة، وتحقيق العدالة بين المواطنين في ظل نقص الإمدادات.

القرار أثار تبايناً في الآراء بين المواطنين والمسؤولين، وسط تساؤلات حول مدى فعالية النظام الإلكتروني السابق، ومدى استعداد البنية التحتية لاستيعاب العودة إلى الآليات التقليدية، أو إلى بدائل جديدة لم يُعلن عنها بعد بشكل مفصّل.

ملامح القرار

وبحسب كتاب صدر عن وزارة الطاقة، الشركة السورية لتخزين وتوزيع المواد البترولية /محروقات/ مديرية عمليات الغاز، فإن قرار الإلغاء يأتي ضمن خطة تطوير آلية توزيع المشتقات النفطية، وتحسين مستوى الخدمات المقدّمة للمواطنين، إلا أن البيان لم يوضّح بالتفصيل الآلية البديلة التي سيتم اعتمادها لتوزيع الغاز بعد إلغاء «الدور الإلكتروني».

وتم أمس توجيه كتاب إلى مديري الفروع ورؤساء أقسام الغاز في المحافظات، يعلمهم أنه سيتم إلغاء العمل بالدوري الالكتروني، والبطاقة الذكية، وعليه سيتم الاستمرار بتزويد المعتمد بنسبه 50 بالمئة من كمية الحمولة المخصصة وفق نظام البطاقة الذكية، و50 بالمئة خارج البطاقة لتاريخ يوم السبت الموافق في 2025/7/5.

واعتباراً من تاريخ 6 تموز سيتم إلغاء العمل بالدور الالكتروني، والبطاقة الذكية، واستبداله بدور وفق إعداد دور تحميل للناقلين مع الاستئناس باستجرارات المعتمدين المرتبطين وفق عدد البطاقات المرتبطة بهم سابقاً.

التأكيد على استمرار تنزيل الكميات المستجرّة من قبل المعتمد على الجهاز (بي أو اس) مع تنزيل رقم الفاتورة من قبل نقطة المراقبة قبل خروج السيارة من المعمل، وعلى مسؤوليات القسم، أي بنفس الآلية المعتمدة السابقة، بالإضافة إلى التعميم على جميع الناقلين والمعتمدين بضرورة استمرار العمل على جهاز (بي أو اس) لديهم ليتم تخريج كامل الأسطوانات المباعة على الجهاز من خلال بطاقة الماستر.

علاوة على ذلك ومن أجل خدمة المواطن سيتم العمل على إظهار سعر الأسطوانة بالليرة السورية وبالدولار على تطبيق وين، مع إمكانية استقبال الشكاوى على المعتمدين المخالفين من خلال نفس التطبيق، فيما سيتم إظهار الكمية المتوفرة عند المعتمد.

وقال مصدر مطّلع في الوزارة: إن القرار جاء بعد مراجعة تقييم شامل لتجربة توزيع الغاز عبر البطاقة الذكية، وما شابها من صعوبات فنية واعتراضات شعبية، مضيفاً: إن الوزارة بصدد إطلاق آلية جديدة تركّز على التوزيع المباشر عبر المراكز المرخّصة بإشراف لجان محلية، مع هامش رقابي أكبر.

تم اعتماد نظام «الدور الإلكتروني» لمادة الغاز في أوائل عام 2020 عبر تطبيق «وين» وبطاقة «تكامل»، وكان الهدف المعلن منه تنظيم عملية التوزيع وتفادي الازدحام والاحتكار، مع تقنين الكميات وضمان العدالة في التوزيع.

غير أن الواقع لم يكن دائماً مثالياً، إذ اشتكى كثير من المواطنين من طول فترات الانتظار التي تجاوزت أحياناً 90 يوماً، إضافة إلى الأعطال الفنية المتكررة في التطبيق، وصعوبة الحصول على إشعارات التوزيع، ما اضطر البعض إلى اللجوء للسوق السوداء.

قلق وأمل

في جولة على بعض المواطنين في ريف دمشق، تنوعت الآراء حول قرار الإلغاء، يقول أبو ناصر، موظف: صحيح أن النظام الإلكتروني خفّف الطوابير، لكن كنا ننتظر أحياناً ما بين الشهرين والثلاثة أشهر، حتى يأتي دورنا، إلا أن إلغاء التطبيق من دون بديل واضح يمكن أن يسبب فوضى من جديد، وأن يعيدنا ذلك لأيام الواسطة والطوابير الطويلة.

في المقابل، ترى أم يزن، ربة منزل من حي كشكول، أن القرار قد يكون في مصلحة المواطنين، مشيرة إلى أنه أكثر من مرة لم تصل الرسالة التي تُنبئ بإمكانية الحصول على مخصصاتنا، والجرة الموجودة تصبح فارغة، ونبقى في حالة انتظار، وفي هذه الحالة كنت ألجأ إلى تعبئة (غاز صغير منزلي بالكيلو).

العم أبو فايز، بيّن أنه في حال تمت عملية التوزيع بشكل مباشر من خلال المراكز، وبإشراف لجان نزيهة، يمكن أن يكون اتخاذ هكذا قرار أفضل من النظام الذي كان متبعاً.

تقارير متراكمة

المهندس خالد، متقاعد، كان موظفاً في فرع الغاز بدمشق، لفت إلى أن القرار مدروس، وجاء بعد تقارير متراكمة عن وجود خلل في عدالة التوزيع الإلكتروني، موضحاً أن الوزارة على ما يبدو تعمل على وضع آلية بديلة تضمن تسليم المادة لكل مواطن ضمن فترة زمنية معقولة، ومن دون الحاجة إلى الاعتماد الكلي على تطبيقات الهواتف.

وحول ما إذا كان القرار سيسبب فوضى، طمأن المواطنين قائلاً: ربما سيتم اعتماد نظام توزيع واضح، بإشراف لجان الأحياء، وبمساعدة المجالس المحلية والبلديات، وربما هناك خطة تدريجية لضمان عدم حصول أي اختناقات خلال المرحلة الانتقالية.

قراءة نقدية

أبرز إيجابيات نظام الدور الإلكتروني كانت في قدرته على تقليل الازدحام، وضبط الكميات، إضافة إلى إعطاء المواطن فرصة لتتبع حالة طلبه، كما ساعد على كشف بعض حالات التلاعب في التوزيع، خصوصاً في الفترة الأولى من تطبيقه.

لكن في المقابل، واجه النظام المعتمد العديد من الانتقادات، من أبرزها: بطء كبير في تكرار الدور، واعتماد مفرط على التكنولوجيا في ظل ضعف البنية التحتية والإنترنت في العديد من المناطق، بالإضافة إلى عدم الفعالية في التعامل مع الأعطال أو الشكاوى، مما ساعد على تفشي السوق السوداء، وجعلها نشطة بالتوازي مع النظام الرسمي المعتمد.

إلى أين؟

يبقى السؤال المطروح اليوم: هل يشكّل إلغاء نظام الدور الإلكتروني بداية لإصلاح حقيقي في آلية توزيع الغاز، أم إنه مجرد ارتداد عن نظام فشل في التطبيق لا في المبدأ؟ الكرة الآن في ملعب الجهات المعنية، التي تقع على عاتقها مسؤولية تقديم بديل عملي وعادل يراعي ظروف المواطن، ويحقق التوازن بين التكنولوجيا وواقعية التنفيذ، في ظل ظروف اقتصادية صعبة ومعيشة مرهقة.

ومع ترقّب المواطنين لما ستؤول إليه الأمور في الأيام القادمة، تبقى الثقة مرهونة بالفعل لا بالتصريحات، وبمدى قدرة الجهات الرسمية على إدارة ملف الغاز بحكمة، وشفافية، وكفاءة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17877
الأربعاء 7 محرم 1447 هـ
2 تموز 2025 م

حين تصبح البيانات سلاحاً

هل نمتلك ثقافة الحماية الرقمية؟

• الثورة – هنادة سمير:

لم يعد الأمن السيبراني مجرد مسألة تقنية تخص المختصين في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم، بل بات ضرورة حياتية تمس كل فرد يستخدم الإنترنت، من الهواتف الذكية إلى الحسابات البنكية، ومن التعليم إلى العمل، تتقاطع حياتنا اليومية مع الفضاء الرقمي بشكل يجعل من الوعي بالأمن السيبراني ثقافة يجب أن تتجذر في المجتمع، لا مجرد مجموعة تعليمات.

مفهوم يتجاوز التقنية

يعرف الأمن السيبراني أنه مجموعة من الإجراءات والتقنيات التي تهدف إلى حماية الأنظمة والشبكات والبرمجيات والبيانات من الهجمات أو الوصول غير المصرح به أو التلاعب أو التخريب، لكن المفهوم اليوم لم يعد يقتصر على البنية التحتية الرقمية للدولة أو الشركات، بل امتد إلى حماية الأفراد أنفسهم.

وتشير دراسة صادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات إلى أن 95 بالمئة من الهجمات السيبرانية سببها «خطأ بشري»، ما يعني أن الجانب الثقافي والتوعوي هو المفتاح الرئيسي لتعزيز الأمن السيبراني.

لماذا نحتاج إلى ثقافة أمن سيبراني؟

في سوريا، بدأ التحول الرقمي يأخذ زخمه في المؤسسات الحكومية بعد سنوات الحرب، يحتل الأمن السيبراني مكانه كأولوية لا تقل أهمية عن إعادة الإعمار المادي.

ومع إطلاق بوابات إلكترونية للخدمات الحكومية، وتزايد الاعتماد على الإنترنت في التعليم والعمل، تصبح البيانات الشخصية والمعلومات الرسمية عرضة للاختراق ما لم تكن هناك منظومة وعي مجتمعية تحصّنها.

يقول الخبير في أمن المعلومات المهندس أحمد الحسين: إن التحول الرقمي من دون وعي مجتمعي بالأمن السيبراني يشبه بناء مدينة من زجاج، جميلة لكنها هشة وعرضة للانهيار بأي لحظة.

ويبين في حديثه لـ«الثورة» أن هناك أنواعاً متعددة من التهديدات السيبرانية تشهدها سوريا، كسائر دول العالم أبرزها: الاحتيال الإلكتروني من خلال الرسائل الوهمية، اختراق الحسابات الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي، برمجيات الفدية التي تقفل البيانات وتطلب دفع مبالغ مالية، استهداف قواعد البيانات الحكومية والمؤسسات الرسمية، ويُضاف إلى ذلك أن جزءاً كبيراً من المواطنين يستخدم شبكات غير آمنة أو برامج مقرصنة، ما يزيد من خطورة الهجمات.

من التوعية إلى الثقافة

يؤكد أنه غالباً ما يتم اختزال التوعية بالأمن السيبراني في منشورات على وسائل التواصل أو محاضرات موسمية، لكنها لا تُحدث تغييراً فعلياً في سلوك الأفراد، وما نحتاجه هو تحول عميق يجعل من السلوك الآمن رقمياً جزءاً من العادات اليومية.

ويقترح الخبير في الأمن السيبراني استراتيجية من ثلاث مراحل لخلق ثقافة سيبرانية تبدأ من التعليم المبكر بإدخال مفاهيم السلامة الرقمية إلى المناهج المدرسية مروراً بالتمكين المجتمعي من خلال تدريب موظفي الدولة ومستخدمي الإنترنت على مبادئ الأمن الرقمي، وانتهاء بالحوافز والتشجيع عن طريق مكافأة السلوكيات الرقمية الآمنة في بيئات العمل والتعليم.

ويشير إلى أن تجارب دول مثل إستونيا وسنغافورة تثبت أن الثقافة السيبرانية لا تُبنى فقط عبر القوانين، بل عبر إشراك الناس في مسؤولية حماية أنفسهم، ففي إستونيا، يتم تعليم الأطفال استخدام الهويات الرقمية بأمان منذ المرحلة الابتدائية، بينما في سنغافورة، تفرض الدولة على الشركات تنفيذ تدريبات دورية للعاملين حول الأمن السيبراني.

ما الذي يمكن فعله؟

ويرى أنه في السياق السوري، يمكن اتخاذ عدة خطوات عملية لخلق ثقافة أمن رقمي: مثل إطلاق حملات توعوية تستهدف مستخدمي الإنترنت بلغات مبسطة، إنتاج محتوى مرئي (فيديوهات قصيرة، رسوم توضيحية) يشرح مخاطر الاستخدام غير الآمن، تدريب المعلمين والطلاب على حماية البيانات الشخصية والبريد الإلكتروني، ودعم المبادرات الشبابية المختصة في مجال التقنية لتقوم بدور تثقيفي تطوعي، وأخيرا إدماج موضوع الأمن الرقمي في برامج الإعلام الوطني والدراما المحلية.

الوعي مسؤولية مشتركة

واعتبر الحسين أن المسؤولية في نشر هذه الثقافة تتشارك فيها عدة أطراف تشمل الدولة من خلال السياسات العامة، وإدخال معايير الأمن الرقمي في التعليم والخدمات وكذلك القطاع الخاص عبر تأمين منصاته، وتدريب موظفيه، وعدم استغلال بيانات المستخدمين يشاركهم المجتمع المدني من خلال مبادرات التوعية والرقابة على الممارسات الضارة ومعهم الإعلام بصفته صوتاً مؤثراً في تشكيل الرأي العام ونشر المعرفة إلى جانب الأفراد أنفسهم عبر التعلّم المستمر، وتحديث أنماط سلوكهم الرقمي.

تؤكد تقارير المنظمات الدولية أن الاستثمار في الأمن السيبراني ليس رفاهية، بل هو ضرورة تنموية، حيث تشير التقديرات إلى أن الهجمات السيبرانية تكلف الاقتصاد العالمي أكثر من 6 تريليونات دولار سنوياً، وفي مجتمعنا السوري الذي خرج من حرب طويلة، تتطلب إعادة الإعمار بناء الإنسان والمؤسسات على حد سواء.

وإن لم يكن الأمن السيبراني أولوية اليوم، فقد يأتي الوقت الذي نجبر فيه على دفع ثمن غيابه من خصوصيتنا، وأمننا، وإن تحويل الأمن السيبراني إلى ثقافة هو رهان على المستقبل، واستثمار في وعي الإنسان السوري، الذي يستحق أن يعيش في وطن رقمي آمن.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

المصرف الصناعي يفتح الباب واسعاً أمام المشاريع الإنتاجية

المشـــاريع الصغيـــرة تحـــت مظلـــة منـــح القـــروض

• **الثورة – ناديا سعود:**

أكّد مدير عام المصرف الصناعي وجيه بيطار، في تصريح خاص لصحيفة الثورة، أن قرار استئناف منح القروض الصناعية والحرفية والكفالات المصرفية يأتي في إطار التوجه العام نحو دعم دوران عجلة الإنتاج، مشدداً على أن تمويل المشاريع الإنتاجية، ولاسيما الصناعية والحرفية، هو صلب عمل المصرف الصناعي، تماشياً مع التفاؤل بالمرحلة المقبلة وما تشهده من انفتاح اقتصادي.

وبيّن أن آلية منح القروض تخضع لضوابط يقرّها مصرف سوريا المركزي، إلا أن لكل مصرف ميزاته الخاصة ضمن شروط التمويل التي يحددها، موضحاً أن المصرف الصناعي يتمتع بخبرة واسعة في التمويل الصناعي، ما يجعله قادراً على تقديم مزايا تنافسية للمستثمرين.

ودعا الراغبين بالاطلاع على تفاصيل برامج التمويل إلى مراجعة أي فرع من فروع المصرف في المحافظات أو الإدارة العامة، للحصول على شرح وافٍ عن الشروط والإجراءات.

خطة المصرف

وحول خطة المصرف للعام 2025، أكد بيطار أن مجلس الإدارة لم يحدد سقوفاً للقطاعات الإنتاجية ضمن الخطة السنوية، بينما حدّد سقفاً أقصاه 25 بالمئة فقط للقطاعات غير الإنتاجية، ما يعكس أولوية واضحة لدعم المشاريع الصناعية، كما سيتم لاحقاً تفعيل التمويل لبقية القطاعات الإنتاجية الأخرى.

وأضاف: إن الفئات المستهدفة تشمل جميع المشاريع الصناعية الحاصلة على ترخيص صناعي أو سجل صناعي، إضافة إلى الحرف الصناعية الحاصلة على شهادة تسجيل حرفة صناعية، وجميعها صادرة عن مديريات الصناعة في وزارة الاقتصاد والصناعة، ويغطي التمويل مراحل التأسيس والتوسع وحتى المنشآت القائمة.

وبخصوص الشروط المطلوبة للحصول على القروض أو الكفالات المصرفية، أوضح بيطار أن المصرف يشترط وجود دراسة جدوى اقتصادية للمشاريع الجديدة أو التوسعية، بينما يُطلب من المشاريع القائمة تقديم بيانات مالية لثلاث سنوات سابقة.

أما بالنسبة للكفالات، فتختلف الوثائق المطلوبة تبعاً لنوع الكفالة، سواء كانت تجارية أو صناعية أو تعهدات إنشائية، وكذلك حسب نوع الضمانات المقدمة.

تمويل المشاريع

وأشار مدير عام المصرف الصناعي إلى أن جميع القطاعات الصناعية تُعدّ قطاعات إنتاجية، لذا فهي مشمولة بقرار استئناف التمويل من دون استثناء، مشدداً على أن دور المصارف، ولاسيما المصرف الصناعي، سيكون محورياً في المرحلة المقبلة، من خلال تمويل المشاريع التي تساهم في تحريك الاقتصاد الوطني وتعزيز التنمية.

وفي إطار دراسة المشاريع، قال بيطار إن المصرف يقوم بتحليل البيانات المالية أو دراسة الجدوى للمشاريع المطلوب تمويلها، ما يُمكّنه من تقديم نصائح استشارية للمستثمرين الجدد، خاصة في الجوانب المالية أو التسويقية، مستفيداً من خبرته الواسعة في هذا المجال.

آلية تمويل تدريجية

ولفت إلى أن لدى المصرف آلية تمويل تدريجية للمشاريع داخل المدن والمناطق الصناعية، تبدأ من مرحلة الأرض، مروراً ببناء الهيكل، ثم الإكساء، ثم تمويل إدخال الآلات، وصولاً إلى تمويل رأس المال العامل، ما يُتيح للمصرف مرافقة المستثمر خطوة بخطوة حتى الوصول إلى الإنتاج الفعلي.

وفيما يتعلق بالضمانات المطلوبة، أوضح بيطار أنها في الأساس ضمانات عقارية، ويفضّل أن تكون مرتبطة بالمشروع ذاته، لكن في حال عدم توافر ذلك، يُمكن قبول ضمانات عقارية بديلة، كما يقبل المصرف مشاركة مؤسسة ضمان مخاطر القروض في تقديم الضمانات، ضمن الضوابط المعتمدة.

واختتم بيطار تصريحه بالتأكيد على أن الحرف الصناعية تُصنف ضمن المشاريع الصغيرة، وهي مشمولة بقرار استئناف منح القروض، انسجاماً مع توجه المصرف لدعم جميع المشاريع الصناعية، بغض النظر عن حجمها، طالما أنها تساهم في دفع العملية الإنتاجية وتحقيق التنمية الاقتصادية.

مواجهـــــة للجفـــــاف..

الخبير البني يطالب الحكومة بإعلان حالة طوارئ استثنائية

• **الثورة – عبد الحميد غانم:**

طالب خبيرالمياه والموارد المائية المهندس نادرالبني بإعلان حالة طوارئ استثنائية، لمواجهة حالة الجفاف وتبدلات الهطولات المطرية وانخفاضها بسبب التغيرات المناخية التي تشهدها سوريا.

وأشارالخبيرالبني في تصريح خاص لـ«الثورة» إلى أن ظاهرة الجفاف ظاهرة طبيعية تحصل في أي بلد، مؤكداً ضرورة إعلان حالة الطوارئ في مثل هذه الظروف، والتي تختلف من بلد لآخر.

وبيّن أن المدن السورية تعاني قلة المياه وخاصة في المدن الكبرى مثل دمشق وريفها وحمص وغيرها من المدن والبلديات والقرى، فمن واجب الحكومة، وتحديداً إدارة الموارد المائية، ووزارة الطاقة، والزراعة، والصحة، والسياحة، وحماية المستهلك، والوحدات الإدارية رفع الجاهزية، وإعلان حالة الطوارئ، كلّ في مجال عمله حرصاً على سلامة المواطن من استخدام المياه غيرالآمنة الملوثة التي تسبب أمراضاً وخاصة للأطفال، ونحن في غنى عنها في هذا الصيف الجاف.

تفعيل الضابطات المائية

ورأى الخبير البني ضرورة وضع خطّة طوارئ تتضمن تطبيق صارم لقانون التشريع المائي وتفعيل الضابطات المائية في المحافظات كافة، والتشدد في مراقبة الآباراالتي يستخدمها أصحاب الصهاريج وتعقيمها بإشراف الجهات المختصة قبل نقلها إلى التجمعات السكانية العطشى، وحجزالصهاريج المخالفة.

وأكد البني على أهمية أن يلتزم أصحاب الصهاريج بوضع لصاقة كبيرة على الصهاريج يكتب عليها «مياه نظيفة آمنة»، وتحدد التعرفة من قبل الجهة المختصة.

ولفت إلى وضع مناهل سعة عشرة مترات مكعبة في الأحياء والقرى العطشى من البلاستيك بالتعاون مع المنظمات الأممية والدولية والأهلية تعبئ بالمياه النظيفة وبمعرفة الجهات المختصة.

ودعا إلى إيقاف جميع الآباراالموجودة في حرم ينابيع الفيجة وعين التنور والسن وغيرها، إيقافاً قسرياً، بغرض تحسين تدفق الينابيع، مؤكداً على عدم التساهل في التطبيق، من خلال قمع جميع المخالفات التي تتم حالياً من قبل أصحاب حفارات الآبار ومصادرتها وردم الآباراالمخالفة فوراً.

ترشيد الاستهلاك

كما دعا البني إلى رفع منسوب الوعي لدى المواطنين لترشيد استهلاك مياه الشرب والمناشدة عبرمختلف المنابروالمنصّات لترشيد استهلاك المياه وعدم هدرها، مطالباً برفع الجاهزية لدى وزارة الصحة والسياحة لمعالجة الحالات المرضية الناجمة عن استخدام المياه غير الآمنة، ومراقبة المطاعم وغيرها.

كما طالب بقيام وزارة الزراعة بتعديل الخطّة الزراعية لموسم الصيف الحالي وخاصة القريبة من مصادر مياه الشرب، وضرورة الاعتماد على الخبرات المتراكمة لدى الكوادرالفنية الموجودين والمتقاعدين لإدارة أزمة مياه الشرب الحالية، والخروج منها بأقل الأضرار.

ورأى الخبير البني أنه من واجب الحكومة الاهتمام الجاد بتخفيف المعاناة عن المواطن تجنباً لعواقب غير محمودة، منها انتشار الأمراض التي تسببها المياه غيرالآمنة مثل أمراض: الكوليرا، الإسهال الحاد، الزحار، حمى التيفوئيد وغيرها.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

11
العـدد 17877
الأربعاء 7 محرم 1447 هـ
2 تموز 2025 م

بـين القمـــح والجفـــاف..

الأمن الغذائي في سوريا بالخط الأحمر.. ما المطلوب حكومياً؟

• الثورة – رولا عيسى:

الغذاء لم يعد ملفاً اقتصادياً، بل خط الدفاع الأول عن البقاء، هذا التوصيف بات متفقاً عليه عالمياً، فماذا عن سوريا بعد أن تصدر تقرير منظمة الأغذية والزراعة الـ «فاو» عن حالة الأمن الغذائي في سوريا، مؤشراً أحمر واضحاً؟.

واعتبر التقرير أن 16,3 مليون إنسان مهدد بانعدام الأمن الغذائي هذا العام، بعد تضرر أكثر من 2,5 مليون هكتار من زراعة القمح، نتيجة موسم زراعي هو الأسوأ منذ 60 عاماً.

الغريب أن التحرك الحكومي مازال خجولاً، فهذا ليس إنذاراً مناخياً فقط، بل هو تحذير وطني من خطر قادم، لا يمكن مواجهته بسياسات معتادة، بل برؤية استراتيجية تتعامل مع الغذاء كمصدر للسيادة والاستقرار، لا مجرد سلعة.

أرقام تصدم.. وفجوة تتسع

وفقاً لـمنظمة الـ«فاو»، فإن 95 بالمئة من القمح البعل قد تضرر بالكامل، والقمح المروي سينخفض إنتاجه بنسبة 30-40 بالمئة، وأما فجوة القمح المتوقعة: 2,5 – 2,7 مليون طن، و75 بالمئة من المراعي الطبيعية تضررت، مما يُنذر بأزمة علف حيواني موازية.

الأخطر من ذلك أن هذه المؤشرات تترافق مع قدرة حكومية محدودة على الاستيراد، وإنتاج محلي غير كاف، مما يجعل من الجفاف تهديداً للأمن الغذائي لا مجرد أزمة موسمية.

الحكومة أعلنت عن خطة متكاملة لمعالجة أزمة القمح عبر عدة محاور رئيسية منها تنظيم دعم القمح المحلي، إذ أصدرت وزارة الاقتصاد إرشادات لمنع إدخال القمح المستورد خلال موسم الشراء عام 2025، بهدف حماية المنتج المحلي وضمان استفادة المزارعين من الدعم الكامل.

وعملت على تحديث آلية الدفع عبر إطلاق المؤسسة السورية للحبوب نظام «شام كاش» للدفع بالدولار عبر محفظات إلكترونية، لتسليم المستحقات للمزارعين بأربع دفعات مباشرة وسريعة، مما يوفر الشفافية ويعزز ثقة المزارعين.

كذلك عملت على التنويع واستيراد القمح الاستراتيجي، فطرحت مناقصات لاستيراد نحو 100 ألف طن قمح مطحون، بالإضافة إلى فتح عقود لاستيراد 700 ألف طن خلال ثلاثة أشهر، مما يدل على استجابة عاجلة لتغطية النقص الحاد.

أيضاً حصلت الحكومة على منح من العراق تبلغ إجمالي 220-250 ألف طن، تم توزيعها على المحافظات بالتنسيق مع المؤسسة العامة للحبوب.

وأبرمت الحكومة اتفاقية مع برنامج الأغذية العالمي (**WFP**) لتزويد 64 مخبزاً بالدقيق وتوفير الخبز بسعر التكلفة لنحو مليوني مواطن، بغية تخفيف العبء المعيشي عن الأسر الأكثر هشاشة.

لكن ما المطلوب من الحكومة في ظل استمرار أزمة الجفاف؟.

تقول الخبيرة التنموية والاقتصادية الدكتورة زبيدة القبلان في حديثها لصحيفة الثورة: لابد من إعلان حالة طوارئ غذائية وزراعية وطنية، وتفعيل خطة استيراد سريعة لتأمين فجوة القمح قبل نهاية العام، وتوجيه دعم مباشر للفلاحين لإعادة إحياء الأراضي المتضررة، وتأسيس صندوق طوارئ زراعي مستقل بتمويل حكومي ودول، وضرورة التعاون مع الـ«فاو» وبرنامج الأغذية العالمي لمشاريع إنتاج سريعة، على حد قول الخبيرة التنموية والاقتصادية.

لكن كيف نعزز الأمن الغذائي ونضع حلول قائمة على الحقائق؟، هنا تقول الدكتورة القبلان: يجب إعادة تصميم الخارطة الزراعية نحو محاصيل أقل استهلاكاً للمياه، وتوسيع الري الحديث بأنظمة تنقيط تعتمد على الطاقة الشمسية.

كذلك دعم البذور المحسّنة المقاومة للجفاف، بحسب الدكتورة القبلان، و تشجيع الصناعات الغذائية المحلية لتقليل الاعتماد على استيراد المنتجات النهائية، رقمنة بيانات الأمن الغذائي لمراقبة الإنتاج والفجوات بدقة.

مواجهة الآثار

سؤال آخر يطرح نفسه، ما الذي يجب البحث عنه في مواجهة الآثار؟.. ترد الدكتورة القبلان: إنه من الضروري توفر مياه الري البديلة: الآبار، التحلية، المياه المعالجة، إضافة لجاهزية النقل والتخزين والاستيراد، وقدرة الدعم الحكومي على الاستمرار في بيئة اقتصادية منهكة، ناهيك بأهمية التعاون الإقليمي مع الدول المجاورة (لبنان – العراق – الأردن) لإمدادات حبوب قصيرة الأجل، والمراهنة على مشاريع طويلة الأمد مثل «حصاد مياه الأمطار» و«الزراعة الصحراوية».. لاشك أن المخاوف اليوم تزداد من استمرار الجفاف لعام إضافي أو أكثر؟.

هنا تشير الدكتورة القبلان إلى أن أحد السيناريوهات في حال استمرار الجفاف، هو اتساع فجوة القمح، وخروج قطاعات من الإنتاج الحيواني، وموجات نزوح ريفي داخلي بسبب فقدان الدخل الزراعي، وتضخم أسعار القمح ومضاعفة فاتورة الدعم الحكومي، وانعكاس ذلك على الحالة الاجتماعية والمعيشية. وتضيف: إن جذور المشكلة تعود إلى انهيار البنية التحتية، تدمير السدود ومحطات الري خلال الحرب حوّل 1/2 مليون هكتار من الأراضي المروية إلى بعلية، كذلك التضخم الجامح ارتفعت أسعار الأسمدة 300 بالمئة منذ 2020، بينما بلغت تكلفة إنتاج القمح 3 أضعاف سعره المدعوم بحسب الدكتورة القبلان.

أخيراً..

من المؤكد أن غذاء سوريا ليس في الحقول فقط... بل في السياسات أيضاً وهي الأهم، فالسياسات الزراعية أثبتت فشلها ، ولا يمكن اليوم وقف تهديد الجفاف بقرارات سطحية لأن الأمن الغذائي لا يُبنى من خلال الاستيراد وحده، بل من خلال رؤية طويلة الأمد تجعل الزراعة ركيزة للسيادة الاقتصادية.

العـدد 17877
الأربعاء 7 محرم 1447 هـ
2 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

اقتصاد

هل تكون سوريا القبلة الأولى؟

عيون ترقب أولويات وضمانات الاستثمار..

• **الثورة - مريم إبراهيم:**

إن الحديث في موضوع الاستثمارات وجذبها، والتي تبدو اليوم عناوين أحاديث الجهات المعنية والمجتمعية وأصحاب رؤوس الأموال، والمستثمرين في الخارج ممن عيونهم ترقب أن تكون سوريا وجهتهم المهمة والقبلة الأولى للاستثمار في مجالات وتخصصات استثمارية مختلفة.

وتثار أسئلة كثيرة ومتشعبة، وتطرح مخاوف حول البيئة المناسبة وكيف يمكن أن تكون جاذبة لأكبر كم ونوع من الاستثمارات التي تلبي الحاجة وتوجه في مكان وتخصص الاستثمار وفق سياسات وأولويات تتعلق بهذا الأمر.

فالأمل اليوم أن تشهد سوريا في الفترة القادمة أفضل الحالات لواقع استثماري من شأنه أن ينهض بكامل البنى التحتية والخدمية، فهناك الكثير من الكفاءات والخبرات وأصحاب الأموال والمستثمرين في الداخل والخارج ينتظرون الولوج في هذا السوق بمناخ سوري مناسب.

مستثمرون سياح

أستاذ الاقتصاد- رئيس هيئة تخطيط الدولة سابقاً الدكتور تيسير الرداوي بين في لقاء لـ«الثورة» أننا اليوم بأمس الحاجة لجذب الاستثمارات، فالاستثمار موضوع معقد ليس بهذه السهولة، وهناك من يعتقد أن مجرد عقد مؤتمر ودعوة المستثمرين وتلبية الدعوة هذا هو الاستثمار، لكن ذلك لن يكون الحل فهؤلاء جاءوا ليكونوا مستثمرين سياحاً، والمستثمر الحقيقي صاحب رأس المال يتأنى ويحسبها ألف مرة حتى يأتي ويشارك بالاستثمار وأول شيء يجب ان يطمئنه أنه قادم إلى بيئة آمنة أمنيا، أي لا يأتي إلا عندما يتأكد أن الوضع الأمني ممتاز والدولة لا يوجد فيها اضطرابات، ويجب أن يضمن أن هذا الاستثمار محمي و يطمئن على رأس المال وحماية الملكية الفردية، وهذه لا يطمئن عليها إلا إذا كان المواطنين أنفسهم يتمتعون بهذه الحماية أي هو لا يريد حماية لنفسه فقط بل يريد حماية أيضاً للمواطنين حتى يتأكد أن الحماية حقيقية.

حرية مستثمر

ولفت الدكتور الرداوي إلى ضرورة أن يمتلك المستثمر الحرية في إخراج الأموال وإدخالها، أي عندما يحقق أرباح يجب أن يتأكد أنه بإمكانه أن يأخذ هذه الأرباح، ومن ناحية ثانية المستثمر لا يهمه إن كان هناك ضرائب أم لا فمن خلال التجربة والعمل كمستثمرين نرى أن المستثمرين يأتون بغض النظر عن الضريبة أم لا شريطة أن يكون فيه أرباح، بمعنى أنه يأتي للربح وهو مستعد أن يدفع جزء من هذا الربح ولا يأتي فقط لمجرد أن يكون معفي من الضرائب فيهمه الأرباح في النهاية.

وبالنسبة المستثمر (ابن البلد) يرى الدكتور الرداوي أنه حتى الآن لا يوجد استثمارات حقيقية داخلية لأبناء البلد الموجودين في العالم، فهم كثر أغنياء ويملكون رؤوس أموال طائلة، ويملكون تخصصات يحتاجها البلد وهؤلاء يحتاجون أن يكونوا مطمئنين عندما يأتون للبلد يعني مطمئنين في وضع مستقر ثابت وأمنيا مناسب، ومطمئنين إذا أرادوا أن يضعوا استثماراتهم أن يربحوا منها، فمثلا إذا أراد طبيب أن يبني مستشفى لايقوم بهذا العمل إذا لم يتأكد أن المستشفى محمية كملكية وكقوانين.

أولويات

وحول أولويات مجالات وتخصصات الاستثمارات أوضح الدكتور الرداوي أن ذلك من مهمة الدولة ومن سياساتها، ومن المهم أن تضع أولويات في دراسات الجدوى المطروحة للمستثمرين لأن المستثمر وخاصة اذا كان أجنبي لا يعرف ما هو الاستثمار المطلوب، والدولة هي التي توضح ذلك، ونطمح كدولة جديدة اليوم أن نستخدم أعلى ما يمكن في التكنولوجيا، ويجب السعي اليوم لتشجع الشركات الأجنبية ذات المستوى التكنولوجي العالي للمشاركة مع مواطنين.

ويقول الرداوي: أنا مع أن يتشارك المستثمرين المحليين أو الأجانب مع شركات أجنبية تقنية عندها فهم كامل للصناعة التي تقوم بها، كما هو النموذج الذي اعتمدته سنغافورة، ومهم للمستثمرين أن يأخذوا بعين الاعتبار أصحاب اختصاص في كل صناعة، واليوم تتضح أهمية الاستثمار في مجال الكهرباء.

وأكد الرداوي: لو كنت أنا مكان القائمين على العمل لشاركت أمهات شركات الكهرباء العالمية، فالوضع يتطلب أن نأتي بأخر ما توصل إليه العلم بالنسبة لمولدات الكهرباء وأن لا نأتي بمولدات كالتي كانت منذ 20 عاماً، فاليوم هناك تطور جديد في قطاع الطاقة وفيه اكتشافات هائلة في قطاع الطاقة وفي موضوع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، فمثلاً هناك أبحاث حول استخدامات الغاز وتحويله إلى أعلاف للحيوانات، ويوجد شركات أجنبية تعمل بذلك، فالغاز هو مادة عضوية وهذا ما يحدث في ألمانيا، وهناك منازل في الصين والهند تستخدم النفايات من أجل توليد الكهرباء.

ضمانات

وأكد الدكتور الرداوي على أهمية دور الحكومة في التدخل في السياسات، فهو ضد تدخل الحكومة في الإنتاج أو في الاستهلاك أو الأسعار، والحكومة مهمتها أن تراقب وواجبها تساعد على التطور التكنولوجي وواجب الحكومة أن يكون دورها أقوى وتعمل على أن تطمئن المستثمرين بتأمين البيئة الاقتصادية والسياسية المناسبة والآمنة، فالمستثمر يحتاج لضمانات في الاستثمار وهذه الضمانات منها حماية الملكية والأمن والنظام المالي.

شركات

الخبير الاقتصادي عامر ديب بين لـ«الثورة» أنه لا يكاد يمر يوم في سوريا إلا ونُفاجأ بخبر ارتفاع عدد الشركات المسجلة، وكأن ذلك مؤشر على تعافي الاقتصاد أو نموه، لكن دعونا نكون واقعيين فتسجيل شركة لا يعني إطلاق نشاط فعلي، ولا يعكس وجود خطة إنتاج، أو حتى نية استثمار حقيقي.

والحقيقة أن الشركات تُصنَّف (فردية، مساهمة، محدودة المسؤولية...)، لكن الأهم هو هل بدأت هذه الشركات بالإنتاج فعلاً وهل وضعت خطة توسع حقيقية؟، ففي تركيا، مثلاً حصل مئات السوريين على سجل تجاري فقط بهدف الإقامة أو الاستفادة من الحوافز، دون وجود نشاط فعلي، أما في الداخل فالمشكلة الأعمق تكمن في عقليات أصحاب الشركات، وخاصة الفردية منها، وغالبية هذه المشاريع تُدار بعقلية عشوائية، وتهرب من أي نظام إداري أو تخطيطي حديث، وتفتقر لرؤية اقتصادية واضحة و بعضهم يرى في الشركة مجرد واجهة اجتماعية أو باب للتسهيلات، لا مشروع إنتاج فعلي، والاكتفاء بهذه الأخبار لترويج إنجازات إعلامية وهمية يُسيء لرؤية الدولة الاقتصادية، ويُضلل المستثمرين والمجتمع، وحين نملك قاعدة بيانات حقيقية عن عدد الشركات المنتجة، والمشاريع المنفذة، ونسب النجاح والاستدامة يمكننا الحديث عن مؤشرات حقيقية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17877
الأربعاء 7 محرم 1447 هـ
2 تموز 2025 م

التحول الرقمي ضرورة لزيادة إنتاجية المؤسسات

• **الثورة - محمود ديبو:**

رأى المتخصص بمجال تكامل الأنظمة الحاسوبية المهندس وائل العيسى أن التحول الرقمي هو استراتيجية عمل متكاملة تهدف لتطوير عمل المؤسسات باستخدام الأدوات التقنية الحديثة، وهو لا يقتصر فقط على استبدال الورق بالحاسب وإنما يشمل تسريع الابتكار وتحسين خدمات الزبائن.

ولفت المهندس العيسى خلال محاضرة أقيمت في نقابة المهندسين بدمشق إلى أن هناك الكثير من الشركات التي تطمح للمحافظة على مكانتها السوقية والاجتماعية عن طريق تقديم خدمات أفضل لزبائنها، وحتى تصل إلى هذه النقطة لا بد من تطوير أدوات الإنتاج ورفع القدرة على الابتكار لتتمكن من مواكبة طلبات الزبائن.

والتحول الرقمي في الحالة السورية، بحسب المتخصص بمجال الأنظمة الحاسوبية،هو ضرورة فهو ليس الغاية وإنما هو وسيلة لنتمكن من تسريع تطورنا عبر استخدام التقنيات الحديثة ويساهم في تسريع التطور لمختلف المؤسسات والشركات الحكومية والخاصة، إذ يعتبره عملية مستمرة لا تتوقف وتتطور باستمرار، وهو ليس الهدف بحد ذاته، وإنما استراتيجية و من خلاله يتم تخفيف المشكلات في العمل ويخلق فرصا استثمارية للدخول بشراكات جديدة.

وينوه بأن أحد أهم أركان التحول الرقمي، التكامل الذي يسمح بتدفق المعلومات بشكل مرن داخل المؤسسة وهذا يعزز القدرة على اتخاذ قرارات مبنية على بيانات موثوقة ويرفع الكفاءة التشغيلية.

فمع بداية الألفية الثانية انتشر مفهوم نظام العمل الشامل في التحول الرقمي، وهنا يقول المهندس عيسى: أنه واجه تحديات بسبب اختلاف طبيعة الشركات والقوانين المعمول بها، فبدأت المؤسسات تعتمد أنظمة متعددة حسب التخصص (إدارة الموارد البشرية، إدارة المخازن، إدارة المعلومات حول المنتجات)، وهنا جاء مفهوم الحلول التكاملية وهي التي تقوم على توفير البيانات عبر أنظمة مختلفة.

وكان لا بد من وجود آلية محددة، فظهر في العام 2010 وما بعدها ما يسمى بالخدمات السحابية، وهي توسيع لمفهوم التكامل حيث لم يعد محصوراً بالأنظمة الداخلية للمؤسسة، وإنما تعداها إلى أن شمل الخدمات السحابية الخارجية، وتزامن هذا مع مفهوم الشركات القابضة ومجموعة الشركات التي تحتاج للتواصل فيما بينها وتبادل المعلومات، ولذلك فإن التحول الرقمي لا يقف عند حدود الشركة الصغيرة وإنما يتوسع ليشمل الأعمال الكاملة، على حد قول المهندس عيسى.

وقال: للتحول الرقمي انعكاسات كثيرة على مختلف المستويات، فعلى مستوى الشركات يؤدي إلى ضبط داخلي للعمليات وإلغاء الكثير من البيروقراطية، وتقليل الجهد والوقت المبذول في العمليات اليدوية اللازمة لإدخال المعلومات، وتقليل الأخطاء مع رفع جودة البيانات الموجودة على مختلف الأنظمة لأن التكامل هو المسؤول عن مزامنة البيانات مع الأنظمة الأخرى.

أما على مستوى الموظفين، والكلام للمحاضر عيسى، فإن التحول الرقمي من شأنه تقليل المهام التكرارية وتحفيز الابتكار لديهم، وإتاحة المجال لوصول أسهل وأسرع للمعلومات، وتطوير الموظفين من خلال منحهم دوراً أكبر في تحليل البيانات بدلاً من إدخالها.

ويختم بالقول: أنه على مستوى الإدارة، التحول الرقمي يعطي الإمكانية لاتخاذ القرار من خلال تقارير لحظية وتحليلات دقيقة مبنية على بيانات موحدة، ويعطي عائدا استثماريا ملموسا من خلال تخفيض تكاليف التشغيل، وزيادة الإنتاجية وسرعة الاستجابة.

أمازون تنشر روبوتها المليون.. وتُطلق نموذج ذكاء اصطناعي

• **الثورة - بسام مهدي:**

أعلنت الشركة العملاقة أمازون في مجال التكنولوجيا يوم الاثنين الماضي أن لديها الآن مليون روبوت في مستودعاتها، إذ بعد 13 عاماً من نشر الروبوتات في مستودعاتها، حققت أمازون إنجازاً جديداً.

وقد تمّ تسليم هذا الروبوت المليون مؤخراً إلى منشأة توزيع تابعة لأمازون في اليابان، ويضع هذا الرقم أمازون على الطريق الصحيح لتحقيق إنجازآخر: فقد تضم شبكتها الواسعة من المستودعات قريباً نفس عدد الروبوتات التي تعمل كبشر، وفقاً لتقرير من صحيفة وول ستريت جورنال، كما ذكرت الصحيفة أن 75 بالمئة من عمليات تسليم أمازون العالمية تتم الآن بمساعدة روبوت بطريقة ما.

أمازون تطلق نموذج **DeepFleet**

كما أعلنت الشركة أنها ستطلق نموذج ذكاء اصطناعي مُولّد جديد يُسمى **DeepFleet** لروبوتات مستودعاتها، هذا النموذج المُدعّم بالذكاء الاصطناعي، والذي يُمكنه تنسيق مسارات الروبوتات داخل مستودعات الشركة بكفاءة أكبر، سيُساعد على زيادة سرعة أسطولها الروبوتي بنسبة 10 بالمئة، وفقاً لأمازون.

استخدمت الشركة **Amazon Sage Maker** - استوديو **AWS** السحابي الذي يُساعد في بناء ونشر نماذج الذكاء الاصطناعي- لإنشاء **Deep Fleet** درّبت أمازون النموذج على بيانات مستودعاتها ومخزونها.

يُمثّل روبوت أمازون رقم مليون أكثر من مجرد رقم،ولقد حسّنت الشركة أسطولها من الروبوتات في السنوات الأخيرة، مُضيفةً قدرات ونماذج جديدة في مايو.

وقد كشفت الشركة عن أحدث روبوتاتها،**Vulcan** يتميز هذا النموذج بذراعين، أحدهما :مصمم لإعادة ترتيب المخزون والآخر: مزود بكاميرا وكأس شفط لالتقاط البضائع.

والجدير بالذكر أن روبوتات فولكان هذه تتمتع بحاسة لمس تسمح لها الشعوربالمنتجات التي تلتقطها، وفقاً لأمازون.

مراكز توزيع الجيل التالي في أكتوبر 2024

أعلنت الشركة عن «مراكز توزيع الجيل التالي»، والتي ستضم عشرة أضعاف عدد الروبوتات الموجودة في منشآتها الحالية، بالإضافة إلى العمال البشريين، وقد افتُتح أول هذه المراكز الجديدة التي تعمل بالطاقة الروبوتية بعد فترة وجيزة في شريفبورت، لويزيانا، بالقرب من حدود تكساس.

بدأت أمازون في بناء قدراتها الروبوتية في عام 2012 بالتزامن مع استحواذها على شركة كيفا سيستمز.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

معامل الكونسروة بدرعا تشكو ارتفاع تكاليف الإنتاج..

المزارعون: نحن الحلقة الأضعف ونبيع بخسارة

• **الثورة - جهاد الزعبي:**

يستعد 48 معملاً لصناعة الكونسروة في درعا حالياً لتسوُّق محصول البندورة من أجل صناعة دبس البندورة، وقد أجرى أصحاب تلك المعامل الصيانات المطلوبة قبل البدء بالعملية الإنتاجية..

في إطار ذلك مزارعو البندورة قالوا لـ«الثورة»: «إن أصحاب معامل الكونسروة يستغلون غزارة الإنتاج، واستواء حبات البندورة جراء حرارة الصيف ويدفعون أسعاراً متدنية جداً لا تتواكب مع تكاليف الإنتاج، وبالتالي يضطرون للبيع بخسارة، بينما يبيع أصحاب المعامل إنتاجهم بأسعار مربحة جداً، مطالبين بضرورة العمل على إنشاء مجمع للصناعات الغذائية في مقرّ معمل كونسروة مزيريب لاستيعاب فائض الإنتاج والتدخل الإيجابي لمصلحة الفلاحين عبر التنافسية مع المعامل الحالية.

أصحاب المعامل

بالمقابل فإن المتابع لأسعار دبس البندورة يلاحظ ارتفاعاً في أسعاره هذا الموسم، إذ وصل سعر الكيلو الواحد إلى 12 ألف ليرة وسطياً، مرتفعاً بشكل ملحوظ عن أسعار المواسم الماضية وبنسبة بلغت 100 بالمئة.

وعزا عدد من أصحاب معامل الكونسروة هذا الارتفاع إلى جملة من الأسباب، أبرزها ارتفاع أسعار محصول البندورة هذا الموسم، مضافاً إليه تضاعف فاتورة تكاليف الإنتاج وأبرزها المحروقات وأجور النقل والعمالة.

أحد أصحاب المعامل أوضح في حديث لـ «الثورة» أن أسعار منتجاتهم خاضعة لأسعار البندورة التي شهدت هذا الموسم تحسناً لا بأس به، حيث تجاوز سعر كيلو البندورة العصيرية 2000 ليرة، بينما كان يباع في الموسم الماضي بأقل من 500 ليرة والموسم الذي سبقه انخفض السعر إلى 200 ليرة فقط.

قاسم حريدين، صاحب معمل كونسروة قال: «إن فاتورة المحروقات والكهرباء اللازمة للتشغيل هذا الموسم أصبحت عالية بسبب تحرير أسعار المحروقات، وتقنين الكهرباء وانقطاعها لساعات طويلة، ما يضطرنا لتشغيل محركات الديزل لمواصلة العمل».

وأشار إلى أن «هذه الأسباب مع ارتفاع أجور النقل والعمال فرضت على الكثير من أصحاب المعامل تخفيض إنتاجهم والعمل بالحد الأدنى وبوردية واحدة أو ورديتين والاقتصار في الإنتاج على تأمين الطلبات لزبائنهم فقط».

350 ألف طن

المهندس عماد الرفاعي أكد أن 48 معملاً للكونسروة من أصل المرخص والبالغ 50 معملاً ستباشر العمل هذا الموسم في هذا الشهر- تموز، ومن المتوقع أن تواصل عملها حتى منتصف شهر تشرين الثاني، لافتاً إلى أن المديرية تعمل مع الجهات المعنية لتزويد منشآت الكونسروة بمستلزمات الإنتاج، ولاسيما المازوت والفيول للتخفيف من أعباء تكاليف الإنتاج على أصحابها بما يضمن استمرارهم بالعمل، وخاصةً أن إنتاج هذه المعامل من «معجون البندورة» لاقى رواجاً في الأسواق المحلية واكتسب ميزة تنافسية في الأسواق الخارجية بسبب جودته العالية وشروط تصنيعه الخاضعة للمواصفات القياسية.

تبقى الإشارة إلى أن محصول البندورة يعد أحد أهم محاصيل الخضار المزروعة في درعا، وهي المحافظة التي تأتي بالمرتبة الأولى في زراعة وإنتاج البندورة المكشوفة بعروتيها الصيفية والتكثيفية، وحسب أرقام مديرية الزراعة فإن إنتاج المحافظة من البندورة لهذا الموسم يصل إلى 350 ألف طن.

مخاوف مشروعة من انعكاس زيادة الرواتب على الأسعار

• **الثورة - مرشد ملوك:**

الهاجس الأكبر بعد الزيادة غير المسبوقة على رواتب وأجور العاملين في الدولة والتي لم يسر مفعولها إلى الآن، رغم كل التصريحات بأنها ستصرف في الأول من تموز الجاري، لم يزل الهاجس هو ارتفاع الأسعار بعدما بدأت بعض المواد الأساسية تتحرك أسعارها، وهذا حال تقليدي مقيت كان يرافق أي زيادة على الرواتب في سورية سابقاً.

كل التجارب السابقة للزيادات على رواتب العاملين في الدولة لم تكن سوى حالة تضخمية تنقل أسعار السلع اليومية والأساسية من حال أدنى إلى مستوى أعلى من السعر والقيمة السوقية لكل سلعة، لا بل على العكس من ذلك، لقد كانت بعض الزيادات السابقة تهدف إلى تصحيح مالي وهيكلي في المنظومة المالية للدولة وفق منظور محاسبي، دون الاكتراث بأي أثر يمكن أن يصل للناس- فعلياً لم يصل- لدرجة وصلنا إلى مرحلة كنا نقول فيها «ما عاد بدنا زيادة».

في ظروف الاقتصاد السابقة أيام النظام البائد كانت كل السلع الأساسية من مشتقات نفطية أو مواد غذائية إما محددة أسعارها أو محتكرة، وبالتالي فإن دورانها في السوق بقرار إداري لا بحراك اقتصادي، لذلك قبل طرح الزيادة كان التفكير يتجه إلى المواد التي يجب رفع أسعارها لتغطية زيادة الرواتب، وفي الغالب كانت الخيارات تقع على البنزين والمازوت ونسبياً الخبز، والعجب العجاب كان مرسوم زيادة الرواتب يصدر في الصباح ومرسوم زيادة البنزين أو أي مادة أساسية أخرى يصدر في الثانية عشرة ليلاً من نفس اليوم، وترى الألسن تتناقل «يا فرحة ما تمت».

في الظرف الاقتصادي اليوم فأن أغلب المواد الأساسية تم تحرير أسعارها وهي تتناغم نسبياً مع سعر صرف الدولار في السوق، وأيضاً فهناك تحرير كامل لسوق التجارة الخارجية إلى درجة الانفلاش، لذلك فلا يوجد مبرر لأي اتجاه إداري في التسعير من شأنه رفع الأسعار أبداً.. أبداً.

فيما يخص الكتلة النقدية التي ستدخل إلى السوق جراء الزيادة إن تم قياسها وفق حاجة الأسرة السورية فهي لن يكون لها بأي حال أي أثر تضخمي ورفع أسعار جراء تزايد الطلب على المواد، لأنها ببساطة لم تزل إلى اليوم- على أهميتها الكبيرة- تحت سقف الحاجات اليومية للأسرة السورية، وهذا ما عبر عنه بشفافية وزير المالية الدكتور يسر برنية بالقول: «إن الجهود مستمرة لزيادات قادمة على الرواتب والأجور».

مقابل ذلك، فإن زيادة الطلب على السلع الأساسية من المفروض أن يكون له أثر على الإنتاج المحلي من هذه المواد، في حال أدارت وزارة الاقتصاد والصناعة ميزان الإنتاج المحلي والاستيراد والمواد الأولية المستوردة والرسوم المفروضة على كل سلعة تدخل وفق حاجة المواطن والصناعة المحلية من المواد الأولية والمواد الجاهزة للاستهلاك ، وبالتالي يجب أن يكون التضخم صفراً أو بأدنى حالاته.

المعضلة الكبرى التي تواجه هذه الزيادة اللافتة ويمكن أن تجهضها في مهدها هو تعود التجار على رفع الأسعار للاستغلال ومراكمة الأرباح حتى في ظل الواقع الاقتصادي المفتوح الذي تحدثنا عنه، «لأنو الدجاجة كسروا منقارها ما غيرت كارها» وخاصة هناك اعتقاد لدى هذه الشريحة بأنه عندما ترتفع الرواتب فإن كل شيء يجب أن يرتفع، ويغطون في ذلك تكاليف زيادة لأجور للعمالة لديهم من جيوب الناس لا من جدوى اقتصادية يجب أن يعيدوا حساباتها.

الوضع اليوم مختلف جذرياً وأسعار المواد محررة وفق نظام السوق المفتوح ووفق الميزان العالمي، لا بل هناك بعض المواد لم تزل أسعارها أغلى لدينا مثل بعض المشتقات النفطية، وهي وفق منطق وجدلية هذا السوق يجب أن تنخفض أسعارها لا العكس.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
15
العـدد 17877
الأربعاء 7 محرم 1447 هـ
2 تموز 2025 م

ما وراء إيقاف استيراد السيارات المستعملة؟

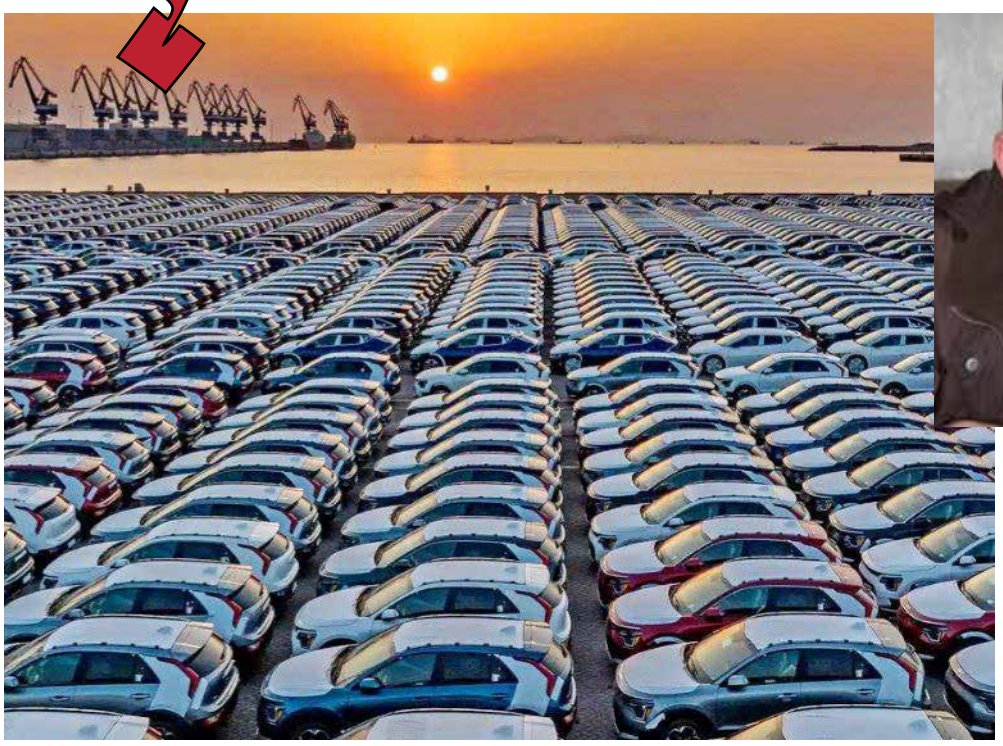

• **الثورة – جاك وهبه:**

في وقت تتفاقم فيه الضغوط المعيشية على المواطن السوري، ويعاني من تدهور مزمن في خدمات النقل العام، شكّلت السيارة- ولو مستعملة- حلماً مشروعاً لآلاف السوريين الباحثين عن وسيلة نقل تخفف عنهم مشاق الحياة اليومية.

لكن هذا الحلم بات مهدداً بالزوال مع صدور قرار وزارة الاقتصاد والصناعة القاضي بإيقاف استيراد السيارات المستعملة اعتباراً من تاريخ صدوره، مع استثناء بعض الحالات المحددة ضمن نصّه، كما شمل القرار منع استيراد السيارات الجديدة التي يزيد عمرها عن سنتين، باستثناء سنة الصنع، ما يعني فعلياً قصرالاستيراد على السيارات الحديثة جداً فقط.

القرار، الذي جاء من دون تمهيد أو إعلان مسبق، أثار موجة واسعة من الجدل في الأوساط الاقتصادية والشعبية، وفتح الباب أمام تساؤلات كثيرة حول تداعياته على السوق السورية، خاصة في ظلّ الظروف الاقتصادية الصعبة وتدني القدرة الشرائية للمواطنين، وغياب حلول فعّالة لمشكلة النقل العامة.

ما بين الحلم والكابوس

في هذا السياق، يبين الخبير في الشؤون الاقتصادية فاخر قربي، في تصريح خاص لصحيفة الثورة، أن قرار وقف استيراد السيارات في سوريا جعل امتلاك السيارة ما بين الحلم والكابوس، إذ شكّل هذا القرار نوعاً من انعدام الأمل لدى أصحاب الدخل المحدود في امتلاك أقل حلم يحلم به، وهو «السيارة».

ويضيف قربي: إن توقيت القرار جاء في وقت شهدت فيه البلاد خلال الأشهرالماضية غرقاً بالسيارات المستوردة، ما تسبب بحالة شبه إشباع وركود واضح في حركة البيع، ودفع بعض التجار إلى عرض سياراتهم بوسائل تسويقية لا تكاد ترتقي لمهنة تجارة السيارات.

وتابع: «في ظلّ هذا الركود وصدور القرار، فإننا على أبواب مرحلة جديدة من إعادة تسعير السيارات بحجة تقلص الخيارات المتاحة، الأمر الذي يُنذر بمزيد من الجمود في السوق، ويهدد بخلق فجوة جديدة بين القدرة الشرائية للمواطنين والأسعار المتصاعدة للسيارات، خاصة مع احتكارفئة محددة من التجارلمخزونات ضخمة من السيارات المستوردة سابقاً».

شبهة فساد

وأشارقربي إلى أن القرارفتح باب الثراء لبعض كبار التجارالذين استوردوا كميات كبيرة من السيارات قبل صدوره، من دون الإعلان عن مهلة زمنية تسمح بتكيّف السوق، معتبراً أن ذلك أثار شبهة فساد لصالح جهات محددة، خصوصاً في ظل غياب الشفافية. وأكد أن القرار جاء مجحفاً بحقّ شريحة واسعة من السوريين، ممن كانوا يأملون بامتلاك سيارة مستعملة تغنيهم عن صعوبات النقل العامة، مضيفاً: «حصر الاستيراد بالسيارات الجديدة فقط، وبشروط صارمة لا تسمح إلا بدخول موديلات حديثة جداً، جعل امتلاك سيارة حلماً بعيد المنال لذوي الدخل المحدود، وأبقى خيارالشراء مقتصراً على الأثرياء.

« كما أوضح قربي أن القرارتجاهل الواقع المزري لأسطول السيارات القديمة المنتشر في البلاد، والذي يضم مركبات يعود تاريخ صنع الكثير منها إلى ما قبل العام 2000، دون طرح أي برامج استبدال مدعومة أو إعفاءات جمركية، وهو ما يزيد من الأعباء المعيشية ويهدد السلامة البيئية والمرورية على حد سواء.

استنزاف للعملة الصعبة

وحذر قربي من أن يؤدي القرار إلى نشاط غير شرعي في تهريب السيارات عبر المنافذ الحدودية، أو إلى نشوء سوق سوداء تتحكم بها شبكات موازية بعيداً عن أي رقابة رسمية، في ظلّ غياب البدائل الميسّرة وتشديد الضوابط الرسمية.

وقال: «هذا الواقع قد يزيد من الفوضى الاقتصادية، ويُفاقم معاناة المواطنين، ويؤدي إلى حالة استنزاف للقطع الأجنبي تعيد الاقتصاد السوري إلى غرفة العناية المركزة».

كما لفت إلى أن غياب أي تدخل رقابي فاعل في السوق قد يسمح بظهور ممارسات احتكارية تضرّ بالمستهلك، وتُفقد السوق أي مبدأ للعدالة والشفافية في التسعير، محذراً من أن المواطنين هم من سيدفعون الثمن الأكبر في حال تُرك السوق لآلية العرض والطلب غير المتوازنة.

دعوات لإعادة النظر

في ختام تصريحه، دعا الخبير في الشؤون الاقتصادية فاخرقربي الجهات الرسمية إلى إعادة النظر في القرار أو تعديله، بما يراعي الواقع المعيشي والاقتصادي للسوريين، من خلال طرح خيارات واقعية بديلة، مثل السماح باستيراد السيارات المستعملة ضمن ضوابط فنية واضحة، أو إطلاق برنامج وطني لتجديد السيارات القديمة يشمل حوافز جمركية أو قروضاً مدعومة.

كما شدد على أن إصلاح سوق السيارات لا يجب أن يكون بإجراءات مفاجئة تُربك السوق والمواطنين، بل من خلال سياسات متدرجة وعادلة تضمن حق المواطن في امتلاك وسيلة نقل، وتحمي في الوقت نفسه الاقتصاد الوطني من الفوضى والاحتكار والاستنزاف.

الدولار.. انخفاض طفيف وأونصة الذهب تسجل 42.5 مليون ليرة

• **الثورة – رسام محمد:**

ضمن نظرة سريعة ومحدثة على أسعار الدولار والذهب مقابل الليرة السورية اليوم، بلغ سعر صرف الدولار (في السوق الموازية) 9825 ألف ليرة سورية، وهذا السعر شهد انخفاضاً طفيفاً عن أمس بنحو 75 ليرة.

أما مصرف سوريا المركزي فحافظ على تسعيرة ثابتة عند الشراء 11000 ليرة سورية، والبيع 11110 ليرة.

وبخصوص أسعار الذهب آخر تسعيرة بين 933,000 – 923,000 ليرة سورية لغرام الذهب عيار 21 قيراطاً، وعيار 18 قيراطاً بلغ 792,000 – 800,000 ليرة سورية في مدن مثل الحسكة وإدلب.. مع الإشارة إلى وجود قلة في تحديثات جمعية الصاغة أو المنصات المحلية الموثوقة للحصول على الأرقام المحدثة ما يجعله يخضع لمزاجية البيع من قبل بائعي الذهب.

ويعزو مراقبون العوامل المؤثرة في التذبذب في سعر صرف الليرة أساساً للتغيرات في السوق الموازية مقابل ثبات المصرف المركزي.

وتؤثر تحركات الدولار الأميركي، أيضاً بتنفيذ العقوبات أو تخفيفها، وحجم التحويلات من الخارج، وسيولة السوق على الأسعار المحلية.

وفي متابعة لأسعار الذهب العالمية بلغ سعر أونصة الذهب في السوق العالمية نحو 3309 دولارات، ما يعادل تقريباً 42,5 مليون ليرة سورية للأونصة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17877
الأربعاء 7 محرم 1447 هـ
2 تموز 2025 م

الثقافة المغيّبة في وسائل التواصل
كاتبات لـ «الثورة»: الاختباء وراء الشاشات يزيد الصراع الثقافي

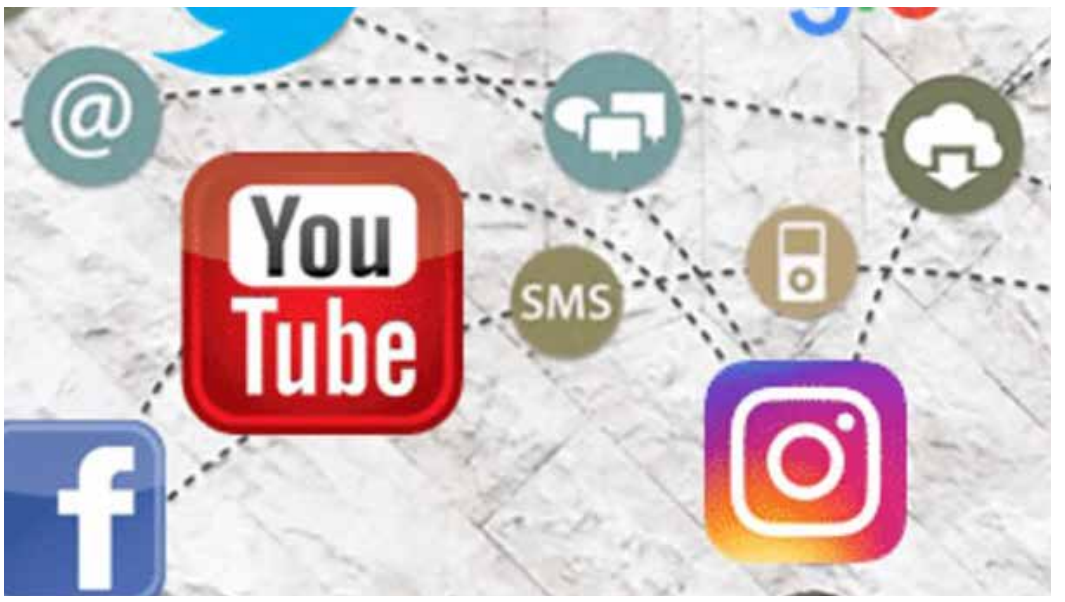

الثورة – رانيا حكمت صقر:

وسائل التواصل الاجتماعي سلاحٌ ذو حدين، فهي تُيسّر التلاقي والتواصل والتبادل الثقافي بين الناس حول العالم، لكنها كذلك يمكن أن تؤدي إلى المساس بالخصوصية، وتآكل القيم التقليدية، وتسريع تغيرات لغوية قد تشكّل تحدياً للحفاظ على اللغة الفصحى.

تأثيرها على اللهجات واللهجة البيضاء «العامية» واضح في انتشارها وتطورها، لكن التأثيرات على اللغة العربية الفصحى حقيقيّة كذلك، خاصة في التعليم والمجالات الرسمية، وهذا يدعو إلى موازنة واعية بين المرونة التي تقدمها العامية وأهمية الحفاظ على هوية لغتنا العربية الجميلة والفصيحة.

فمن التحديات المهمة هو توعية المستخدمين حول الاستخدام المسؤول، وتشجيع المحتوى الثقافي الأصيل، وكذلك تعزيز حوار ثقافي ينظم بشكل صحي يدعم التفاهم والاحترام المتبادل.

محتوى يصنعه الواقع

الكاتبة رؤى جوني أبدت رأيها لـ«الثورة» قائلة: من الواضح أن هذه التكنولوجيا تحمل في طياتها تأثيرات مزدوجة، فمن جهة توفر مصادراً متجددة للترفيه والتواصل، ومن جهة أخرى تثير مخاوف حقيقية من إدمان وتدهور القيم الاجتماعية، وأحياناً صحية وتعليمية، مع ذلك، لا يمكن تجاهل أن وسائل التواصل والألعاب الإلكترونية تشكل جزءاً لا يتجزأ من الواقع الثقافي للشباب، ويمكن توظيفها بشكل إيجابي إذا تم تنظيمها وإدارتها بحكمة.

فعلاً، «الذعر الأخلاقي» تجاه هذه الأدوات قد يؤدي إلى تعميمات لا تعكس الواقع بشكل دقيق، ومن المهم تمييز الاستخدامات المفيدة من الاستخدامات الضارة.. في الوقت نفسه، يجب أن تكون هناك سياسات واضحة ورقابة جيدة للحد من المحتوى العدواني أو المنحرف.

استخدام التكنولوجيا أصبح أمراً لا مفرّ منه في عصرنا الحديث، لكن الأمر يتطلب وعياً عميقاً، خاصة فيما يتعلق بأطفالنا الذين هم أكثر عرضة لتأثيرات هذه الوسائل.

فتح آفاق وبناء مهارات

كما أشارت جوني إلى أن التكنولوجيا يمكن أن تكون أداة فعالة لبناء مهارات العلم والتعلم، فهناك تطبيقات طبية وتعليمية متقدمة تساعد في تحسين حياة الناس بشكل كبير، وفي نفس الوقت، لا يمكن إنكار أن هناك جانباً سلبياً يشمل هدر الوقت ونشر محتوى سطحي في بعض الأحيان.

> **الذعر الأخلاقي اتجاه هذه الأدوات يؤدي إلى تعميمات لا تعكس الواقع بشكل دقيق**

على المستوى الثقافي، من الرائع وجود منصات تشجع على القراءة الإلكترونية وتوفير المحتوى العلمي المتنوع، وهو ما يفتح آفاقاً أوسع للمعرفة، خاصة في الأماكن التي تعاني من قلة الإمكانيات لشراء الكتب الورقية.

أما فكرة الدفن المادي والمعنوي للكتاب، فهي تصوّر واقعاً مهماً حيث تتغير طرق الحصول على المعرفة، لكن يبقى الجوهر هو الأهم: الاستفادة الحقيقية ومحاكمة العقل.

ختام القول: يظل وعينا وثقافتنا وعقلنا هو العامل الحاسم في كيفية التعامل مع هذه التكنولوجيا والاستفادة منها دون أن تُهيمن علينا سلباً، وهذا يستدعي منا جميعاً التعلم المستمر والتوعية، خاصةً على مستوى الأسرة والمجتمع.

احتضان إلكتروني

من جهة أخرى ترى الكاتبة مها قباني في الزمن الماضي قبل ثورة «السوشيال ميديا»، كنا نتواصل مع أحبائنا وجهاً لوجه ونظرة لنظرة وقلب مع قلب.. لذلك كان الحب يملأ القلوب والبيوت، كلّ أفراد الأسرة يجلسون معاً يتسامرون يضحكون، والكبار يقرؤون الصحف أو الكتب، أول خسارة هي علاقتنا بالورق ورائحة الورق والشجر والسرو والثروة العاطفية.

تطورت الحياة والتكنولوجيا دخلت كل مفاصل الحياة، كان حضورها صدمة اجتماعية قلبت كل الموازين.. إن شبكات التواصل الاجتماعي لها فوائد جمة، منها مدّ جسور التعارف بين الناس في كل أنحاء العالم، بحيث أصبح العالم قرية صغيرة يصل أي خبر إلى الكرة الأرضية خلال خمس دقائق، وقد نشأت علاقات قوية بين الناس الذين يحملون نفس الأفكار ويتقاطعون مثلاً في نفس المواهب.

ثانياً: أتاحت الشبكة المعلومات والمعرفة والنظريات الطبية والعلمية لكل البشر.

ثالثاً: ساهمت بانتشار الأعمال الفنية والأدبية والثقافية.. ناهيك عن تسليط الضوء على شخصيات نُسيت مع مرور الأيام.

كمّ الأفواه

لا يمكننا إنكار سلبيات «السوشيال ميديا» فهي كثيرة جداً، أولها انعدام ثقافة الحوار- وإن دلّ هذا على شيء فإنه يدلّ على سوء التنشئة وممارسة قانون كمّ الأفواه أمام الأبوين، يعني لا مجال لحرية التعبير.. هذا الكبت دفع الأجيال، أجيال الانترنت أن تسقط كل غضبها على المختلفين عنهم في كل المجالات، وقد ساعد الاختباء وراء الشاشات واستعمال الأسماء الوهمية إلى ازدياد حدة الصراع الاجتماعي.

من المؤسف أننا لا نقرأ منشوراً واحداً لإحداهن أو أحدهم يحمل موضوعاً جاداً بل كله سخافة، لقد تمّ تسطيح العقول عند الناس المستعدة للتسطيح 75 بالمئة من هذا الجيل جيل الانترنت مفرغ من القيم.

أما من ناحية اللغة، فلا يمكننا نكران دور العولمة في كل العالم، أصبح العالم بأسره يميل للغة البسيطة السهلة المفهومة، ومثال على ذلك «همنغوي» الكاتب الأميركي الحائز على عدة جوائز عالمية، كتب بأسهل لغة وأقصر جمل، لكنه كثّف الفكرة وعظم شأن العاطفة فيها.

بالنسبة للغة العربية فهي تاريخياً الأصل، وهناك تداول كبير بين العامية والفصحى، وهذا يعود لزمن الأوغاريتيين ولغتهم وتوءمتها مع العربية.

أما الثقافة المغيّبة في وسائل التواصل هي ثقافة الانفتاح، انفتاح على الآخر، تغييب الحقائق التاريخية وإخفاء أسباب مشكلاتنا الاجتماعية.

في النهاية المحافظة على التوازن بين الاستفادة من التكنولوجيا وحماية القيم والهوية الثقافية واللغوية مسؤولية فردية ومجتمعية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17877
الأربعاء 7 محرم 1447 هـ
2 تموز 2025 م

الكتابة.. أداة للبوح والمواجهة والبقاء

الثورة – عمار النعمة:

الكتابة ليست مجرّد حرفة أو هواية، إنها فعل إنساني عميق، ينطوي على رغبة أصيلة في البوح، والمواجهة، وربما البقاء، هي تلك المساحة التي نلجأ إليها حين تضيق الحياة، أو حين تتسع بنا الأسئلة ولا نجد لها جواباً، نكتب لأننا لا نعرف طريقة أخرى للنجاة.

ولطالما كانت الكتابة ساحةً تتصارع فيها دوافع متضادة، بين الأنا الراغبة في تثبيت ذاتها، والحقيقة الباحثة عن صوت، بين الرغبة في الهيمنة على المعنى والحاجة إلى الفهم، بين الجمال كغاية جمالية والموقف الأخلاقي كضرورة إنسانية، هذا التوتر بين الأقطاب لا يضعف الكتابة، بل يمنحها طاقتها وقوتها، إذ إن أعظم النصوص لا تولد من صفاءٍ مطلق، بل من صراع داخلي حاد، من تمزق صادق، من مواجهة لا تخشى الألم.

هنا نستعرض تجارب كُتّاب كبار من الشرق والغرب، في محاولة للإجابة عن السؤال الأقدم والأكثر استعصاءً: لماذا نكتب؟ في هذا السياق، تبدو الكتابة فعلاً وجودياً لا مهرب منه، فمثلاً كتب فرانز كافكا ذات مرة: «أنا لا أستطيع أن أعيش دون أن أكتب، الكتابة بالنسبة لي، مثل التنفس» كانت نصوص كافكا، بما تحمله من قلق وعزلة، محاولةً يائسة للبقاء وسط عالم عبثي لا منطق له، لم يكن يكتب ليرضي قارئاً، بل ليبقى على قيد الحياة.

تكشف الكذب وتقف عند الحقيقة

في كتابه «لماذا أكتب؟» يعترف جورج أورويل أن أعظم الدوافع وراء كتابته هو الرغبة في فضح كذبة ما، لقد رأى في الكتابة سلاحاً لمواجهة الاستبداد وتشويه الحقيقة، لكنه في الوقت ذاته، لم يُخفِ شغفه بالشهرة ومتعة اللغة، وأقرّ أن دوافع الكاتب تتأرجح بين السياسي والجمالي، بين النفعي والذاتي.

بدورها جوان ديديون، فقد قدّمت منظوراً مغايراً، صادماً تقريباً حين وصفت الكتابة بأنها «فعل أن تقول أنا»، هي لا تكتب لتخدم الحقيقة أو القارئ، بل لتفهم نفسها، ولتمارس نوعاً من السلطة الناعمة على المتلقي، تعترف بأن الكتابة بالنسبة لها ممارسة «عدوانية» تُخضع القارئ لنظرتها الخاصة، وكأنها تحوّل الورقة البيضاء إلى ساحة لتثبيت الأنا والسيطرة على الآخر.

أما إيزابيل الليندي ترى في الكتابة خلاصاً داخلياً، هاجساً وجودياً لا يمكن الهرب منه، القصص تنمو داخلها كما ينمو الورم، ولا شفاء إلا بتدوينها، فنرى مثلاً بعد دخول ابنتها في غيبوبة، لم تجد عزاء إلا في الورق، في الحبر الذي يوثق الحب والغياب، لقد كتبت لتظل حيّة، لتبقى ابنتها حيّة، ولتبقى الذكرى ممتدة عبر اللغة.

الكتابة هوية ومقاومة

في التجربة العربية، تأخذ الكتابة بعداً آخر، فمحمود درويش كتب ليحمل هوية وطن في المنفى، فكانت قصيدته وثيقة وجود، وسلاحاً لغوياً ضدّ محو الذاكرة.

غسان كنفاني بدوره لم يفصل القلم عن البندقية، فكانت كتابته صورة عن اللاجئ، عن الثورة، عن الوطن الذي يسكن السرد أكثر مما يسكن الخريطة.

في حين تصرّ نوال السعداوي على أن الكتابة فعل تحرر، لا من أجل الترف الفكري، بل لتحطيم القيود التي يفرضها المجتمع على النساء، كتبت من الجسد إلى الفكرة، ورفضت الصمت بوصفه شكلاً من أشكال القهر، تقول ببساطة: «أكتب لأنني لا أستطيع أن أصمت».

المثقف شاهد لا موظف

في كتابه الشهير «المثقف والسلطة»، يضع إدوارد سعيد تصوراً شديد الخصوصية لدور المثقف، بوصفه «منفياً بالضرورة»، خارج أسوار المؤسسات الرسمية، وخارج منطق المصلحة.

يرى سعيد أن المثقف الحقيقي هو من يقول الحقيقة في وجه من يملك، من يتحدث باسم المقموعين، دون أن يتحوّل إلى موظف أو بوق.

في الختام نقول: الكتابة في معظم حالاتها تكمن بين الذات والآخر، وبين الجمال والرسالة، وبين الهروب من الداخل ومواجهة الخارج.. نعم، قد يكتب البعض من أجل الحقيقة، وآخرون من أجل الأنا، لكن ما يهم، أن الكتابة هي فعل حياة تُبقي الشعور حيّاً وتترك في العالم أثراً لا يُمحى بسهولة.

شغب الكتابة.. مزاجٌ طقسٌ أم جنون؟!

الثورة – رنا بدري سلوم:

الكتابة لها طقسها ومزاجها وشغبها الخاص، قد تتشابه أو نختلف بممارستها حسب طِباعنا وشخصيّاتنا وميولنا وراحتنا النفسيّة.

لم تغب تلك الطقوس عن أهم الأدباء، بل تناولتها الدراسات والبحوث بتفاصيلها الدقيقة، فدخلت حياتهم اليوميّة وأزالت الستار عمّا يُخفى وراء الإبداع الأدبي، ولعلي أضرب بعض الأمثلة لتلك الأمزجة الفكريّة التي تركت أثراً مهماً في الأدب الغربي.

بدايةً، عند الكاتبة الإنكليزيّة فيرجينيا وولف، كاتبة رواية «غرفة يعقوب»، التي لا تستطيع الكتابة بمزاج إلا وأمامها صمديّة «قفص وفي داخله رجل يتوسّل إليها للخروج»، وفقاً لما تقوله الدراسات.

وكانت تستلهم من سلوكها الغريب أفكارها الأدبية المعبّرة عن مشاعرها، والطقس الذي تعيشه أثناء التفريغ والتنفيس عمّا في داخلها من هواجس وهلاوس نفسيّة وأدبيّة، غير أن وولف اعتادت استلام كتاب يوم الجمعة، وقراءته يوم الأحد، وكتابة 1500 كلمة يوم الأربعاء، حتى يتسنى تحريره ونشره يوم الجمعة، كررت هذا الروتين الأسبوعي لمدة ثلاثين عاماً تقريباً، ومع ذلك لم تجد في الكتابة خلاصاً.. فماتت منتحرة!.

هل سمعتم عن أحدٍ يكتب واقفاً وهو منتعلُ لحذاء أكبر من مقاسه..؟ إنه الكاتب الأميركي «إرنست همينغواي» الحاصل على جائزة نوبل في الأدب عام 1954، عن روايته «العجوز والبحر» والذي عرف بأغرب طقوسه الكتابيّة.

أما «فيكتور هوغو» صاحب رواية «البؤساء» لا يبدأ في الكتابة إلا بعد أن يخفّف من الثياب، كي لا يغادر المنزل، أو ينشغل بروتين الحياة اليومية.

تكتب وهي في مواجهة الحائط، كي لا يتشتت ذهنها، ولا يسرح نظرها وكأنها تضع حداً للمكان وتفتح أفقها الخاص، إنها فرناسين بروس، مؤلفة رواية «الملاك الأزرق».

ويعيش المؤلف الأميركي دان براون، صاحب رواية «شيفرة دافنتشي»، طقساً عجائبياً، إذ كان أثناء الكتابة يطأطئ هامته بالمقلوب ليستمتع بالكتابة، مسترخياً ليستجمع أفكاره ويتماهى معها رأساً على عقب!.

واشتهرت أيضاً كاتبة الخيال العلمي يودورا ويلتي، بأنها كانت تلصق جميع الصفحات بعضها ببعض عند النهايات بدبابيس صغيرة لتشكل صفاً طويلاً من الورق حتى لا يتشتت تفكيرها عند الانتقال من صفحة إلى أخرى.

يُقال عن الكاتب الإيرلندي جيمس جويس: إنه لا يستطيع الكتابة إلا في سفينة وهي تجْنح، وقد يصل به الأمر إلى أن يذهب لتقديم مبلغ من المال لقبطان سفينة لمساعدته على أن يعيش هذه الحالة النفسيّة التي ينتظرها بفارغ الصبر!.

هناك كُتاب ومثقفون يمرون في حالات الطقوس الغريبة الخاصة بهم أثناء العصف الذهني والغوص في أتون الفكرة.. وإلا لا يولد إبداع يتحرّر من زمانه ومكانه ويخلق نفسه بنفسه.. بشغفه وشغبه الخاص.. فماذا عنكم؟!.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

السرقة عند الأطفال.. سلوك مقلق لكنه قابل للعلاج

• الثورة – سمر حمامة:

تُعد مشكلة السرقة عند الأطفال من السلوكيات التي تثير قلق الأهل وتدفعهم للبحث عن الأسباب والدوافع خلف هذا التصرف، الذي يُنظر إليه اجتماعياً وأخلاقياً بعين الخطورة.

لكن الواقع التربوي والنفسي يشير إلى أن هذا السلوك، رغم إزعاجه، غالباً ما يكون مؤقتاً إذا ما تم التعامل معه بطريقة علمية وهادئة، بعيداً عن العنف والتشهير.

فهل كل طفل يسرق هو طفل «سيئ»؟ ومتى يتحوّل هذا السلوك من مرحلة عابرة إلى اضطراب يحتاج إلى تدخل عميق؟ وكيف يمكن للأهل أن يتعاملوا مع الموقف بحكمة من دون التسبب في ضرر نفسي طويل الأمد لأطفالهم؟

بين الصدمة والخوف

أم سامي (لديها طفل في التاسعة) قالت: «تفاجأت أن ابني أخذ من حقيبتي مبلغاً صغيراً ليشتري به حلوى لأصدقائه.

في البداية شعرت بالانهيار، ظننت أني فشلت في تربيته، لكن بعد أن هدأت، جلست معه وسألته لماذا فعل ذلك، قال لي ببساطة: أردت أن يحبني أصدقائي، كان كلامه كالصفعة، أدركت أن هناك شيئاً أعمق من مجرد سرقة.

« أبو مجد (أب لطفلة عمرها 7 سنوات): «لاحظت أن ابنتي تعود أحياناً من المدرسة بأشياء ليست لها، كأقلام مميزة أو ألعاب صغيرة، وعندما سألتها قالت إنها أحبتها فقط، شعرت بالخوف من تطور الأمر، فذهبت إلى المدرسة وتحدثت مع المرشدة النفسية هناك، واتفقنا على أسلوب مشترك لإعادة هذه الأشياء وتعليمها مفهوم الملكية.

أم لانا (تعمل كمعلمة في روضة): «الأمر ليس نادراً، كثير من الأطفال يأخذون أشياء من دون إدراك تام لمعنى السرقة، في الروضة نواجه هذا أحياناً، ونحاول أن نغرس المفاهيم الأساسية مثل الاستئذان والفرق بين ما هو لك، وما هو للآخرين عبر القصص واللعب التمثيلي.

« أبو تيم (أب لطفل يعاني من فرط الحركة): «ابني يعاني من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وهو يأخذ الأشياء أحياناً من دون وعي أو من باب الفضول، تم تشخيص حالته مؤخراً، والاختصاصية النفسية شرحت لنا أن هذا السلوك قد يكون مرتبطاً بصعوبة في تنظيم الانفعالات وليس بنية سيئة.

« السرقة.. متى تكون سلوكاً طبيعياً ومتى تحتاج تدخلاً متخصصاً؟

توضح المرشدة النفسية دارين السليمان لـ«الثورة» أن السرقة عند الأطفال لا تُفسر دائماً على أنها مؤشر انحراف أخلاقي أو خلل تربوي، بل قد تكون ناتجة عن،الفضول وضعف التمييز،خاصة في الأعمار ما دون السابعة، حيث لا يكون الطفل قد استوعب تماماً مفهوم «الملكية الفردية».

الرغبة في لفت الانتباه: بعض الأطفال يسرقون لأنهم يشعرون بالإهمال أو النقص في الحب والاهتمام.

الضغط الاجتماعي: مثل محاولة كسب الأصدقاء أو مجاراة الآخرين. الاقتداء: تقليد سلوكيات مرئية، سواء في محيط العائلة أو في وسائل الإعلام.

اضطرابات سلوكية: مثل اضطراب التحدي المعارض أو اضطرابات السيطرة على الانفعالات، وهنا يحتاج الطفل إلى تقييم متخصص.

وتضيف: «المشكلة لا تكمن في حدوث السرقة لمرة أو اثنتين، بل في تجاهلها أو معالجتها بشكل عنيف يؤدي إلى ترسيخ الشعور بالذنب، وربما العناد، أو تحول السلوك إلى عادة خفية.

« كيف يتعامل الأهل بحكمة؟

خطوات عملية للتصحيح من دون أذى نفسي: الهدوء أولاً..

عندما يُكتشف السلوك، يجب أن يكون رد الفعل الأول هادئاً، الصراخ أو الإهانة لن يُصلح الطفل بل سيجعله يخفي أفعاله لاحقاً. الحوار المفتوح.. اسألي الطفل عن السبب، ودعيه يعبّر، كثير من الأطفال لا يدركون خطورة ما فعلوه، أو يكون لديهم دافع نفسي خفي يحتاج للفهم.

تعليم المفاهيم الأخلاقية،وذلك عبر القصص التربوية أو الأمثلة الواقعية، اشرحي له معنى الأمانة والملكية واحترام ممتلكات الآخرين.

إعادة الشيء المسروق.. يُفضل أن يشارك الطفل في إعادة الشيء إلى صاحبه مع الاعتذار إن أمكن، فهذا يعزز الشعور بالمسؤولية ويعلّمه نتائج أفعاله.

عدم التهويل أو التشهير.. لا يجوز وصف الطفل بـ«اللص» أو «السارق» أمام الآخرين، فهذا يخلق لديه صورة سلبية عن نفسه ويؤثر على ثقته. تعزيز السلوك الإيجابي.. امدحي الطفل عندما يتصرف بأمانة، وكوني قدوة له في احترام المال العام والخاص.

استشارة مختص عند الحاجة.. إذا تكرر السلوك رغم التوضيح والتوجيه، أو إذا كان الطفل يعاني من مشكلات سلوكية مرافقة (كالكذب، أو العدوانية)، فالتدخل النفسي المبكر ضروري لتقييم الحالة ووضع خطة علاجية.

من سلوك عابر إلى فرصة تربوية السرقة عند الأطفال ليست نهاية العالم، بل قد تكون بداية لحوار تربوي عميق يعزّز القيم ويقوّي العلاقة بين الأهل والطفل، إن تحويل لحظة الخطأ إلى درس في الصدق والمسؤولية هو جوهر التربية الحقيقية، فكل طفل يحتاج إلى من يفهمه قبل أن يحاكمه، ويصحّح له الطريق لا أن يُشعره بأنه ضائع لا أمل فيه.

فلتكن كل تجربة «مزعجة» تمرّ بها العائلة، فرصة لبناء إنسان أفضل، وفهم أعمق لنفس الطفل واحتياجاته.

كيف نكسب صغارنا بمعاملة مثلى ؟

• الثورة – غصون سليمان:

مشوار بناء العلاقة مع الأبناء ليست أمراً صعباً.. وبنفس الوقت ليست أمراً سهلاً، فثمة خطوات ومفاهيم لا بدّ من إدراكها كي نكون عند حسن الفعل وسلوك التدبير، إذ ينصح اختصاصيو التربية وعلم النفس والاجتماع الأهل، بوجوب محاورة الأبناء والاقتراب من ذهنهم وتفكيرهم.

فمن يحب أن يقي أبناءه من الأمراض النفسية من الضروري أن يتبع بعض الخطوات التي يشير إليها كتاب «أسرار تربية الأبناء وبناء الثقة».

يحضّ مضمون الكتاب الأهل على محاورة أبنائهم، باعتبارهم أصدقاء بعيداً عن النصح، أو الحديث عن المدرسة ولو لبضع دقائق يومياً مع التعبير عن مشاعر الود والحب من الآباء للأبناء لمرات عدة يومياً، والتأكيد على مدحهم باستمرار على سلوك إيجابي فعلوه، يرافقه إظهار مدى الرغبة والرضا والابتسامة لهذا الأمر.

الخبراء الاختصاصيون يركزون في نصائحهم على أهمية المشاركة ولو لمرتين أسبوعياً لأولاده في نشاط خارج المنزل، حتى لو استغرق خمس دقائق من «مشي - رياضة - لفّة بالسيارة « وغيرها كما يقال.

فالسعادة تفعل فعلها الكبير في نفوس أطفالنا وأبنائنا إذا ما عرفنا كيف نولدها بذكاء ومعرفة.

نقاش من دون قيود

معطيات الكتاب تبرز بشكل أو بآخر ضرورة جلوس الأهل مع الابن في مكان هادئ، والطلب منه أن يقول كل ما يريد بلا قيود أو نقاش وألّا يرد عليه أو يقاطعه بهدف التأثير إيجاباً لمكونات نفسه.

وتحت عنوان عبّر عن حبك لابنك من خلال السلوكيات اليومية فهناك بعض الإرشادات البسيطة التي ربما لا ندرك تأثيرها الإيجابي في النفس، مثل اللمس على نهاية رأس الابن والتي تعني فيما تعنيه «الرأفة والرحمة»، بينما وضع اليد على الرأس تعني «الفخر»، وعلى الجبين تعني «التهدئة»، والوجنتين تعني « الشوق»، أما مسكة اليد « دلالتها تقوية العلاقة والحب».

وإذا كان الابن غضبان ولديه مشاعر سلبية يكفي أن يمسح الأب أو الأم باليد على صدره.. لعلّ مغزى بناء العلاقة السليمة مع الأبناء من شأنها أن تقوي الشخصية بالمحبة والطاعة والتعرف على الذات، بحيث يصبح الأب أو الأم النموذج الأمثل في نظره، وبالتالي تتلاشى كل المدمرات السلبية للعلاقة التي كان يمارسها من قبل، أو كانت سبباً في اضطراب شخصيته، أو عناده، أو عنفه، أو مراهقته المزعجة، أو انحرافه، أو سبباً للأمراض الناتجة من السلوك التي تمّ شرحها في المدمرات سابقاً.

فعندما نقول لأبنائنا صغاراً وكباراً : شكراً لله أنكم موجودون في حياتنا فهي بمثابة البلسم الذي يداوي جروح النفوس بكل هدوء وسعادة خفية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

19
العـدد 17877
الأربعاء 7 محرم 1447 هـ
2 تموز 2025 م

الحرية والمجد في دوري الأضواء

• الثورة – فخر الصاحب:

نجح ناديا الحرية والمجد، بالعودة لمكانهما الطبيعي في دوري المحترفين، بعد غياب الحرية لسنة واحدة، فكانت عودته سريعة للأضواء، والمجد عاد بعد موسمين.

أخضرالشهباء، وأهلي دمشق، تصدرا الدور النهائي للدرجة الأولى، المؤهل لدوري المحترفين، عن جدارة واستحقاق، فكانت العودة الميمونة لهما، حيث رسما السعادة على وجوه عشاقهما الكثر، كيف لا وهما مدرستان عريقتان في كرة القدم السورية، فمن لايذكررضوان الشيخ حسن ومروان مدراتي ومحمد دهمان ووليد الناصر وعبد اللطيف الحلو وعلي الشيخ ديب وخالد الظاهر وسمير بكري ومحمد مصطفى، وغيرهم الكثير من أفضل ما أنجبت الكرة السورية من مدرسة نادي الحرية.

ومن ينسى نجوم نادي المجد والمنتخبات الوطنية أمثال: حسن ديب ومنذر إدلبي وعبد الله صديقة وأنس مخلوف وفراس معسعس ورجا رافع وسامرعوض وعلي الرفاعي ومحمد الواكد وزاهرميداني، وغيرهم الكثيرمن نجوم سبعينيات وستينيات القرن الماضي، مما يطول المقام في ذكرهم، عندما كانا يحملان اسم النادي العربي وأهلي دمشق.

رجوع سريع للحرية

نجح نادي الحرية في العودة لدوري المحترفين، بعد موسم واحد من هبوطه، إذ استطاع تحقيق الفوز والعلامة التامة في الدورين الأول والثاني، للمجموعة الشمالية، وهي نقطة تكتب له، ولها دلالتها على جدارة الصعود.

ففي مباراته الأولى، في الدورالأول، تغلب على نادي عفرين بهدفين نظيفين، حملا توقيع أسعد الحسين وطارق هنداوي، ثم تغلب على النيرب بثلاثة أهداف لهدف، سجلها علي خليل وأحمد حمو وبراء ديار بكرلي، وفي اللقاء الثالث والأخير من الدور الأول، تغلب على شرطة حلب بثلاثة أهداف لهدف، سجلها للأخضر براء ديار بكرلي (هدفين) وعلي خليل.

في الدور الثاني الحاسم، تغلب في اللقاء الأول على نادي خطاب بهدف علي خليل، ثم أتبعه بالفوزمجدداً على شرطة حلب بهدفي عبد الملك جبران وسراج بصلحلو، وفي المباراة الختامية دكّ شباك نادي الجهاد العريق بستة أهداف، سجلها علي خليل (هدفين) وربيع سرور وعمر حنطاية وعمر مشهداني وعبد الملك جبران، وبقي أن نذكر أن مدرب الفريق اللاعب الدولي السابق مصطفى حمصي.

عودة ميمونة للمجد

استعاد نادي المجد العريق مكانته في دوري الأضواء، بعد غيابه لموسمين، لعبت الظروف في بقائه وعدم توفيقه في العودة سريعاً، لكن قلعة دمشق عادت من جديد لمكانها الطبيعي، هذه العودة تحققت بعد أن افتتح مشواره في الدورالأول للمجموعة الجنوبية بالفوزعلى نادي الكسوة بأربعة أهداف نظيفة، سجلها مازن سردار و فادي المصري (هدفين) ويزن رجب، وفي اللقاء الثاني اكتسح المجد نادي معضمية الشام (11-0) سجلها محمد حمدكو (3) وعلي حلوي (2) ومازن سردار (2) ويوسف الحسين وعبدالله نجار وحازم البيش، ويزن رجب، وفي اللقاء الثالث تغلب على نادي هيجانة (3-2) سجل للمجد على حلوي (هدفين) ومازن سردار، وفي المباراة الرابعة تغلب على الحرجلة (9-1) سجل أهداف المجد محمد حمدكو (2) وعلي حلوي (2) وفادي المصري (2) ومازن سردار، وعبدالله نجار وبشار الحريري.وفي اللقاء الأخيرمن الدورالأول تغلب على نادي شهبا (5-2) سجل للمجد محمد حمدكو ومازن سردار (2) ومحمد الشيخ وبشارالحريري، ليتصدر بالعلامة الكاملة، وفي الدورالثاني الحاسم تغلب في اللقاء الأول على الساحل بهدف علي الحلوي، ثم تغلب على دوما (2-1) سجلهما على الحلوي ومازن سردار، ليكون الختام بالتعادل السلبي مع الكسوة كافياً للصعود، مع الإشارة إلى أن مدرب الفريق هو الكابتن ياسر مصطفى.

بجبوج اليد يدعو إلى تضافر الجهود

• الثورة – مالك صقر:

أكد رئيس اتحاد كرة اليد السوري، رافع بجبوج، أن الاتحاد في طور إعادة ترتيب البيت الداخلي، تمهيداً لإطلاق خطة تطوير شاملة، تعيد للعبة بريقها وتضعها على الطريق الصحيح، بجبوج في حديث خاص «الثورة» قال: «لسنا في عجلة في إطلاق النشاطات حالياً، فنحن نركّز أولاً على تنظيم الأمور الداخلية، ونعمل على إعداد قاعدة بيانات شاملة للاعبين والمدربين والحكّام، ونسعى لإطلاق دورات تطوير وتدريب خاصة بالحكّام خلال الفترة المقبلة».

وأشار رئيس الاتحاد إلى وجود تنسيق مع وزارة التربية، والجهات المعنية لإصلاح المنشآت المتضررة، خاصة تلك التي تُمارَس فيها اللعبة، مؤكداً أن البنية التحتية تشكل أحد أبرز التحديات في عدد من المحافظات.

وأضاف: «نحن بصدد تشكيل لجان رئيسية سيكون لها دور محوري في المرحلة المقبلة، بخلاف ما كان عليه الوضع في السابق، حيث كانت هذه اللجان مهمشة، اليوم، نعتمد عليها في العمل، بينما ستكون مهمتنا في الاتحاد هي الرقابة والتوجيه».

وأوضح بجبوج أن الاتحاد طلب من الأندية تزويده ببيانات دقيقة حول لاعبيها، بغية رسم صورة واضحة للفئات العمرية الموجودة، والاعتماد عليها في بناء الخطط المستقبلية، حيث أضاف: «قريباً سينطلق نشاط اللعبة، ومن المتوقع أن يبدأ دوري كرة اليد لموسم (2025-2026) في موعده المعتاد، نأمل من الجميع التعاون، لأننا كاتحاد لا يمكننا وحدنا إعادة بريق اللعبة دون دعم الجميع».

وفي معرض حديثه عن أبرز الصعوبات، شدّد بجبوج على أن الجانب المادي يأتي في مقدمة التحديات، مؤكداً وجود مساعٍ جادة لوضع نظام احتراف يحفظ حقوق جميع أطراف اللعبة.

وأضاف: «نواجه أيضاً صعوبات كبيرة على مستوى المنشآت، خصوصاً في محافظات مثل دير الزور، الرقة، ودرعا، حيث تحتاج الصالات إلى إعادة بناء وتأهيل، هذه العقبات سيكون لها تأثير واضح على شكل نظام الدوري في الموسم القادم».

وفي ختام حديثه، دعا بجبوج إلى تضافر الجهود بين الاتحاد والأندية والجهات المعنية من أجل مستقبل أفضل لكرة اليد السورية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

سلتنا الوطنية في عصر الاحتراف.. تراجع مستمر والحلول مازالت غائبة

• الثورة - مهند الحسني:

لا نغالي كثيراً إذا قلنا إن السلة السورية متراجعة، وباتت غير قادرة على العودة للسكة الصحيحة، بعد سلسلة من الظروف الصعبة التي شهدتها البلاد في الفترة السابقة، والتي ساهمت في تراجعها وإدخالها في غرفة الإنعاش.

تعلمنا في أدبياتنا أن المنطق لا يسمح لك بالبحث عن النتيجة بعيداً عن أسبابها، كما أن الحس السليم يصر على أن تضع الحصان أمام العربة، إذا كنت تريد الوصول إلى هدفك في نهاية الطريق، وهكذا هي الأحلام تبدأ صغيرة، ونحلم بتحقيقها، وما أن تتحقق حتى نتركها ونتطلع لأحلام أكبر، حلمنا بدخول الاحتراف على سلتنا والحمد لله تحقق، ولكننا لم نستطع أن نحلم بالأفضل، لأننا كسرنا قاعدة التطلع، وبدأنا نطلق الآهات على أيام الهواية، واسمحوا لي أن اسميها أيام تخلفنا الرياضي، عندما كنا نلهث بأقدام هاوية وراء كرة لا تملك من مقومات حضورها أكثر من الهواء الذي يحشو جوفها، والحب الذي يكنه لها أبناؤها، ماذا فعل فينا الاحتراف، هاتوا نادياً واحداً لم تثقله الأعباء المالية، اذكروا اسم لاعب لم يعلن حرده في ناديه بسبب فهمه الخاطئ للاحتراف، أشيروا لنا على فريق حافظ على مستواه لموسمين متتاليين بعد دخول الاحتراف، لنعترف أننا نفتقد للنضج السلوي، وبأننا لم نتخلص من أميتنا السلوية، وبأن العديد من عناصر اللعبة يفتقد لأبجديات اللعبة.

مفهوم خاطئ

من المعروف أن الاحتراف هو السبيل الوحيد لتطوير أي رياضة، لكونه يبني اللاعب على أسس رياضية علمية بحتة، لكن احترافنا لم يكتمل، وجاء منقوصاً وباهتاً، وساهم في تراجع أنديتنا ورياضتنا دون أن ندري، ومن يمعن النظر في طريقة إدارتنا وتعاطينا للاحتراف، يدرك بأننا لم نعرف من الاحتراف سوى تنظيم عقود اللاعبين والمدربين برواتب خيالية، وابتعدنا عن الثقافة الاحترافية الصحيحة، فبات هم اللاعب فقط ملء جيوبه بالأموال، دون أن يعرف ما له وما عليه، الشيء الذي جعل أنديتنا تئن تحت وطأة الأعباء المالية نتيجة تجاوزاتها للأنظمة المعمول بها في نظام الاحتراف، لذلك لن نظلم الاحتراف، فنحن ما زلنا نؤكد على أن الاحتراف الصحيح هو الطريق الوحيد للارتقاء بمستوى سلتنا، والوصول بها إلى المستوى النوعي الذي يمكّنها من مجاراة المستويين العربي والقاري، لكن احترافنا كان أشبه بمن اشترى سيارة آخر موديل دون أن يجيد قيادتها، فالأنظمة والنصوص التي وضعت في نظام الاحتراف كان معظمها خبراً على ورق، لافتقادنا للأرضية المناسبة لزرع نبتة الوافد الجديد، والأهم من هذا كله عدم توفر الإمكانات المادية، والتي من شأنها الارتقاء بالاحتراف، لتأتي فوائده اليانعة على مستوى رياضتنا، ولازلنا عند رأينا وقناعتنا بأن احترافنا لن ينجح، وسلتنا لن تتطور في ظل وجود إدارات هاوية، وغير ناضجة احترافياً، وهذا ينطبق على كل مفاصل اللعبة.

لذلك لابد من الارتقاء بالمسابقات المحلية (الدوري والكأس) وارتفاع مستوى الأندية فردياً وجماعياً لا بد من أن ينعكس إيجاباً على المنتخبات الوطنية، فالدوري القوي لابد أن يفرز منتخباً قوياً، إلا أن هذا الأمر لم يحدث لدينا بعد مضي حوالي سنوات طويلة على دخول الاحتراف أجواء سلتنا، والدليل تراجع منتخباتنا وأنديتنا في جميع الاستحقاقات، وخروجها من الأدوار التمهيدية دون أن تحقق أي نتائج توازي هذا الاحتراف، ما يوصلنا لنتيجة مفادها أن احترافنا غير ناضج، وبحاجة لإعادة تقييم بما يتماشى مع الواقع المزري الذي تعيشه سلتنا في ظل احتراف أعرج بقدم واحدة.

حقائق وتراجع

يبدو أن محاولات العطار لن تصلح ما أفسده الدهر، فواقع منتخبات السلة لا يبشر بالخير، نتيجة العمل العشوائي الذي بدا واضحا على مسيرة الاتحادات السابقة، حيث كان له تأثير سلبي على طريقة الإعداد وتوفير الإمكانات المادية المتاحة، فبقيت هذه المنتخبات ومشاركاتها تدور في دائرة مغلقة دون أن يكون هناك بصيص أمل للخروج من عنق الزجاجة التي وجدت نفسها فيها. خلاصة الكلام لايمكن أن نبني بناء متيناً وأن نستبدل التراب بالإسمنت، ولا الحديد بالبلاستيك، والأفضل وقتها أن لا نبني أبداً إذا كانت مقومات البناء غير متوافرة، وغير موجودة، وهذا ما ينطبق على منتخبات السلة في الفترة الحالية، فالأفضل لاتحاد السلة أن يعلنها على الملأ، ويقدم اعتذاره عن المشاركات الخارجية لمنتخباته، فذلك أفضل بكثير من المشاركة بعناوين قاتمة لا يمكن أن تبشر بغدٍ مشرق، ونتائج جيدة لمنتخباتنا الوطنية في جميع فئاتها.

نهائيات سلة الثانية.. فوز الطليعة والوثبة

• الثورة- هراير جوانيان:

تلقى فريق الرواد، خسارته الأولى هذا الموسم، بعد ستة انتصارات متتالية في دورالمجموعات، وكانت أمام مستضيفه الطليعة (69-74) في أولى مبارياتهما في الدور النهائي، لدوري سلة الرجال، لأندية الدرجة الثانية، والتي أقيمت بينهما في صالة ناصح علواني بحماة.وفي صالة غزوان أبو زيد بحمص، ألحق الوثبة الخسارة الأولى بضيفه الثورة (62-41) و تقام غداً الخميس مباريات المرحلة الثانية، فيتلقى الروّاد مع الوثبة في صالة نادي الجلاء بحلب، والثورة مع الطليعة في صالة الفيحاء بدمشق.وتختتم مرحلة الذهاب يوم السبت القادم، فيلتقي الوثبة مع الطليعة في حمص، والروّاد مع الثورة في حلب.يذكر أن الأول والثاني، سيصعدان لمصاف أندية الدرجة الأولى، مع نهاية مرحلة الإياب.

العملاق بلال أطلي
أداء كبير وطموح مشروع

• الثورة - م - ح:

على الرغم من خسارة فريق الأهلي للقب بطولة الدوري، وخروجه من «المولد بلا حمص»، غير أنه أثبت أن لديه جيلاً سلوياً واعداً، ونجوماً كباراً، سيكون لهم شأن كبير في المواسم القادمة، يأتي في مقدمتهم اللاعب العملاق بلال أطلي الذي كان بمنزلة بيضة قبان الفريق هذا الموسم، وأحد أهم الخيارات الهجومية لمدرب الفريق.

بلال يمتاز باللعب السريع في الريباوند الهجومي والدفاعي، وإحصائياته هذا الدوري تؤكد صحة كلامنا، الأطلي من المقرر أن يكون ضمن خيارات مدرب منتخبنا الجديد الذي سيبدأ تحضيراته قريباً استعداداً للمشاركة في بطولة آسيا بالسعودية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
21
العـدد 17877
الأربعاء 7 محرم 1447 هـ
2 تموز 2025 م

كأس العالم للأندية.. ريال مدريد ودورتموند لربع النهائي

• **الثورة – فخر الصاحب:**

تخطى ريال مدريد وبوروسيا دورتموند عقبة الدور ثمن نهائي، عقب فوزهما على جوفنتوس و مونتيري المكسيكي على التوالي، ليضربا موعداً مع بعضهما في ربع نهائي البطولة، على أمل متابعة حلم التتويج باللقب.

الريال أفضل

في قمة مباريات دور(16) نجح الفريق الملكي بتجاوز سيد الكالتشيو جوفنتوس، بهدف نجمه الجديد الشاب غونزالوغارسيا في الدقيقة (54) بعد مباراة متكافئة، كانت الأفضلية فيها نسبياً للميرنغي الذي كان الأكثر جرأة في المحاولات الهجومية عبر فينيسيوس و بيلنغهام وأردا غولر، لكن حارس اليوفي أبطل مفعولها، ما عدا رأسية غونزالو التي كانت كافية للملكي بمتابعة المشوار، على حين كانت هجمات اليوفي عبارة عن هبات عن طريق الموهوب التركي يلديز والفرنسي موانـي كان لها كورتوا بالمرصاد.

دورتموند يتابع المشوار

تابع بوروسيا دورتموند مشواره في المونديال العالمي، بعد تغلبه على مونتيري المكسيكي بهدفين لهدف، في ختام مباريات دور (16) ورغم أن الفريق المكسيكي كان الأفضل في المباراة على مدارالشوطين، فرصاً وسيطرة، إلا أن أسود فيستغاليا عرفوا بخبرتهم تسييرالمباراة لمصلحتهم، بعد أن أنهوا الشوط الأول بهدفي هدافهم سيهرو غيراسي، ورغم هدف تقليص الفارق المبكر لمونتيري مع بداية الشوط الثاني بتوقيع جيرمان، إلا أن الألمان نجحوا بالحفاظ على التقدّم والفوزباللقاء والتأهل.

وتستمر المفاجآت في بطولة ويمبلدون

• **الثورة- هراير جوانيان:**

خرجت الأميركية كوكو غوف، المصنفة الثانية عالمياً، وبطلة رولان غاورس مطلع الشهر الماضي، من الدور الأول لبطولة ويمبلدون الإنكليزية للتنس، ثالث البطولات الأربع الكبرى لعام (2025) بخسارتها أمام الأوكرانية دايانا ياستريمسكا (6-7 و1-6) لتفشل غوف في تجاوز الدور الرابع، في كل من زياراتها الست إلى ويمبلدون.

وانتهى مشوار الأميركية جيسيكا بيغولا، المصنفة ثالثة عالمياً ، عند الدور الأول، بخسارتها أمام الإيطالية إليزابيتا كوتشاريتو (2-6 و3-6).

وحجزت ميرا أندريفا، المصنفة السابعة في البطولة، مكانها في الدور الثاني بفوزها (6-3، 6-3) على المصرية ميار شريف، بعد بداية متوترة، لتصبح الروسية (18 عاماً) أصغر لاعبة متبقية هذا العام في البطولة.

وصعدت البولندية إيغا شفيونتيك إلى الدور الثاني، بفوزها على الروسية بولينا كوديرميتوفا (7-5، 6-1) وتتطلع شفيونتيك الفائزة بخمسة ألقاب في البطولات الأربع الكبرى، إلى حصد لقبها الأول في ويمبلدون.

وتجاوزت حاملة اللقب باربورا كريتشيكوفا اختباراً صعباً في عودتها إلى الملعب الرئيسي في البطولة لتفوز (3-6 و6-2 و6-1) على الفلبينية الواعدة ألكسندرا إيالا (20 عاماً).

عند الرجال، بدأ الإيطالي يانيك سينر، المصنف أول عالمياً، مشواره في البطولة بقوة من خلال فوزه السهل على مواطنه لوكا ناردي (6-4 و6-3 و6-0).

وخرج الألماني ألكسندر زفيريف، المصنف ثالثاً عالمياً، من الدور الأول بخسارته أمام الفرنسي آرتور ريندركنيش (6-7 و6-7 و6-3 و6-7 و6-4).

وبات زفيريف رابع مصنف بين العشرة الأوائل يودع مبكراً بعد الإيطالي لورنزو موزيتي السابع، والدانماركي هولغر رونه الثامن، والروسي دانييل مدفيديف التاسع.

وبذل الصربي نوفاك دجوكوفيتش، بطل ويمبلدون سبع مرات، جهداً كبيراً بعد بداية قوية، إذ استهل مشواره نحو لقبه الخامس والعشرين في البطولات الأربع الكبرى للتنس بفوزه (6-1 و6-7 و6-2 و6-2) على الفرنسي غير المصنف ألكسندر مولر، ليتقدم إلى الدور الثاني.

الثورة
AL-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الأربعاء
7 محرم 1447 هـ
2 تموز 2025 م
العدد 17877

صناعة الحرير.. رحلة مدهشة تجمع بين الطبيعة والحرفية

• الثورة – رانيا حكمت صقر:

رحلة مدهشة تجمع بين الطبيعة والحرفية الدقيقة، تبدأ بفهم دورة حياة دودة القز ورعايتها بعناية، ثم المرور بمراحل صناعة الخيط الحريري وتجهيزه لينسج في أقمشة فاخرة.

«تربية الحرير»

تجربة فريدة ممتعة لا يشعر بها إلا من خاضها بنفسه، رغم أن عملية تربية دودة القز مرهقة وتتطلب اهتماماً دقيقاً بكل مرحلة من مراحل نموها، من فقس البيوض حتى صناعة الشرنقة وتجميع الخيط الحريري.

عن هذه التجربة صرّحت الخبيرة في تربية القز سحر حميشة لـ«الثورة» قائلة: «تربية الحرير لها متعة لا يعرفها إلا من خاض التجربة، وموسم التربية يتراوح من 30 إلى 45 يوماً حسب نوع السلالة، وتبدأ أول مرحلة من عملية صناعة الحرير عند فقس البيوض إلى يرقات صغيره لونها أسود يتبدل إلى الرمادي فالأبيض كلما كبرت طوراً، والأطوارهي خمسة يتخللها فترة صوم عن الطعام، يكون غذاؤها الوحيد ورق التوت، لذلك أنصح أي مربي جديد قبل البدء بهكذا مشروع التأكد من وجود التوت الكافي».

وتتابع: «حين تصل الدودة إلى مرحلة النضج تبحث عن مكان لها لتصنع الخيط الحريري على شكل شرنقة، وفي هذه المرحلة نضع لها معدات التشرنق، المصنوعة خصيصاً أو نستخدم نبات الوزال (الشنبوط) أو أصفاد البيض، وتبدأ الشرنقة بداية بإخراج الحرير من فتحة المغازل وتغلّف نفسها بهذا الخيط وتتوقف حين ينتهي الحرير منها وتتحول إلى خادرة، وهنا يجب تخنيق الشرنقة بتعريضها للحرارة قبل أن تتحول الخادرة إلى فراشه فتثقب الشرنقة لتخرج وتتزاوج وتعطي البيض من جديد وبهذا تكون دورة حياتها قد انتهت، وبنفس الوقت أتلفت الخيط لذلك نقوم بعملية التخنيق قبل خروج الفراشة.

وحول عملية استخراج الخيط من الشرانق المخنقة، تقول: «تبدأ بعملية تسمى حلّ الخيط، إذ نضع الشرانق في الماء المغلي ثم نستخدم دولاب الحل لاستخراج الخيط الذي يتراوح طوله من 900 إلى 1200 متر، كل شرنقة حسب جودتها، وبعد هذه المرحل تأتي عملية غزل الخيط، وهي عملية جمع أكثر من خيط حريري ويُغزل إما بالمغزل اليدوي أو الكهربائي ليُستخدم بعدها في صناعة القماش الحريري على النول الخشبي».

وتؤكد أن كل مرحلة من مراحل صناعة الحرير لها معداتها، والعمل يحتاج إلى صبر ودقة ومهارة لضمان جودة المنتج النهائي الذي يعكس التراث والثقافة بجانب الجمال الطبيعي للنسيج الحريري.

لوحة فنية متكاملة

القاعة الشامية في المتحف الوطني

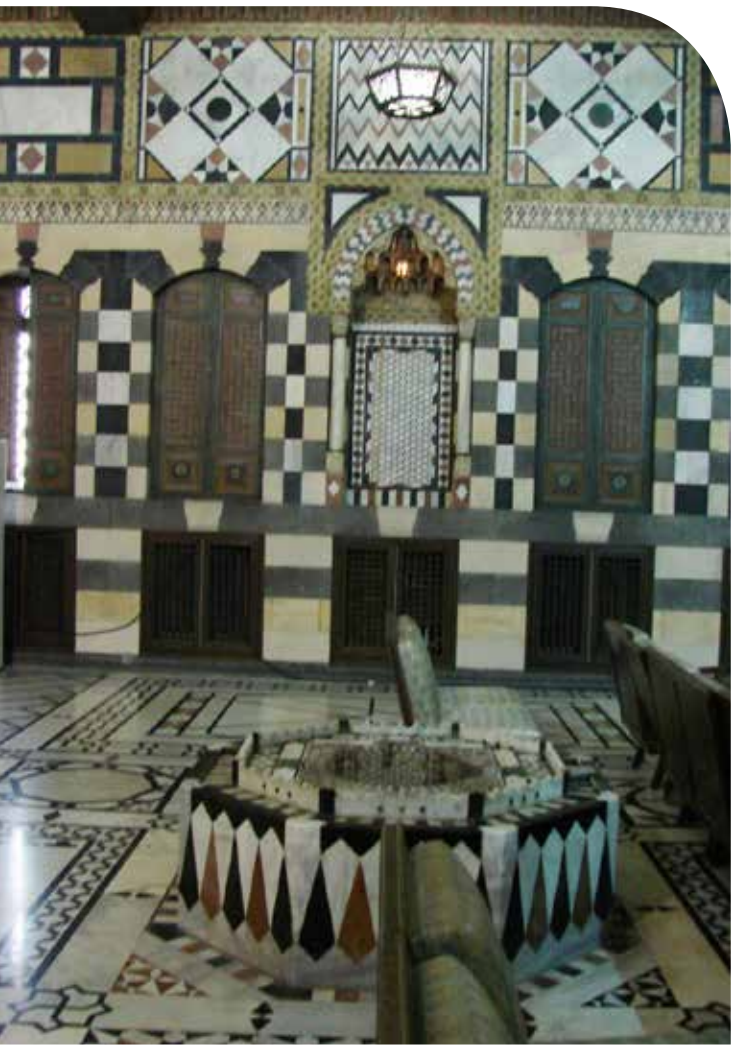

• الثورة – رفاه الدروبي:

تعتبر القاعة الدمشقية في المتحف الوطني بدمشق لوحة فنية متكاملة تُجسِّد إبداع وجمالية المهن الدمشقية، كونها تكمل بعضها البعض في التصميم والتنفيذ، وتقع في الجانب الشمالي من المتحف، وتعود لعام 1737 بدلالة كتابة تؤرِّخها، وتمَّ تجديد دهانها في عام 1288 للهجرة 1871–1872 للميلاد بدلالة كتابة ثانية– حسب الباحث في التراث الدمشقي منير كيال.

أمينة متحف الآثار الإسلامية الدكتورة نفين سعد الدين أشارت إلى أنَّ القاعة الشامية تُمثِّل الاتجاهات الفنية في عصر متأخِّر من القرن (12 هـ / 18م)، ونجد حتى الآن في البيوت الدمشقية القديمة نماذج مماثلة، كل زخارفها وتعابيرها الفنية تعطي فكرة واضحة عن الصناعات في تلك الآونة.

الدكتورة سعد الدين بيَّنت أنَّ جميل مردم بك لجأ لإهداء المتحف الوطني أجزاءً زخرفية خشبية ورخامية كانت تزين قاعة من داره إثر أضرار أصابتها خلال قصف «سيدي عامود» من قبل الفرنسيين، والمنطقة يُطلق عليها اسم «الحريقة» في أيامنا الحالية، إذ هدمت القذائف الفرنسية داره، وحاول الاستعانة بالعناصر الفنية لترميم القاعة، ومن ثم نقلها إلى قصر يريد بناءه في مدينة دمشق، لكنَّه طلب من السيد محمد علي الخياط القيام بذلك.

وأوضحت أنَّ جميل مردم بك أهدى خشب القاعة إلى المديرية العامة للآثار والمتاحف، وطلبت بدورها من الخياط القيام بتركيب القاعة وترميمها وإعادة تجميعها وكسوتها بالحلقة الخشبية لجدرانها وطرزت سقوفها، حيث تمكَّن الخياط من معرفة تركيب الدهان الخشبي الترابي المنشأ، والملاط القائم عليه لصنع فصوص الفسيفساء، وجعل المادة لا تجفُّ بسرعة، حتى يستطيع إنجاز عمله بدقة.

كذلك لفتت أمينة المتحف الإسلامي إلى أنَّ الخياط تمكَّن من تصنيف فنون الحفر على الخشب، ووجد في الأجزاء الزخرفية مادة جيدة أدخلها في كسوة القاعة، وجرى افتتاحها عام 1962م لتصبح جزءاً من المتحف العربي الإسلامي، ولتعبِّر عن تزيينات القاعة الدمشقية في العصر الحديث.

منوِّهةً بأنَّه يمكن رؤية الترخيم واضحاً في المصبَّات والسَّبيلين والمدخنة والجدران والبحرة والحصيرة الرخامية المفروشة حولها، لذا يتجلى لنا الحفر على الخشب بأنواعه المختلفة في السقف والجدران والزجاج المُعشَّق، إذ نجد في القاعة أربع نوافذ تحيط بالسقف القديم، ولعلَّ أهمَّ التزيينات ترسيب الجصّ على الخشب ثم دهنها بألوان متعددة، وتذهيبها ما يُدعى حالياً بالعجمي.

الثورة
AL-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219